جامعة الموصل

كلية الزراعة والغابات

قسم الارشاد الزراعي ونقل التقنيات

محاضرات بيئة ارشادية

اعداد ست رؤئ واستاذ عبد العزيز حميد مدهاس

طلبة المرحلة الرابعة

العام الدراسي 2021-2022

المحتويات

- النظام الإرشادي الزراعي
- النظام الإرشادي الزراعي Agricultural Extension System
- عناصر النظام الإرشادي الزراعي System Elements Extension Agricultural
- خصائص النظام الإرشادي الزراعي Extension Agricultural Properties
- منظومة مؤسسة الإرشاد الزراعي Foundation Agricultural Extension System
- أنواع المنظومات الإرشادية
- منظومة الإرشاد الزراعي
- مفهوم البيئة
- مفهوم بيئة المنظمة ومكوناتها
- عوامل البيئة الإرشادية
- تحليل التأثير البيئي للمنظمة
- العوامل البيئية التي تؤثر على الإرشاد الزراعي وعلى منظمة الإرشاد
- تقييم آثار البيئة على المنظمة
- تصنيف أمري و ترست Emery & Trist
- خصائص البيئة الإرشادية
- تصنيف Daft للعناصر البيئية
- الإرشاد الزراعي البيئي Environmental Rural Extension
- مجالات العمل الإرشادي الزراعي البيئي
- اهمية العمل الإرشادي البيئي
- مفهوم الوعي البيئي
- دور الإرشاد الزراعي في نشر الوعي البيئي

المحاضرة الاولى

النظام الارشادي الزراعي Agricultural Extension Systems

يمكن النظر لأي شيء في حياتنا الواقعية على انه نظام وأمثلة لذلك ان النظام أي نظام كالنظام الإرشادي الزراعي هو مجموعة من العناصر المترابطة مع بعضها البعض بعلاقات منظمة ومنتظمة , للعمل على تحقيق أهداف وأغراض متفق عليها ومحددة مسبقاً.

خصائص النظام الإرشادي الزراعي:

يتميز النظام الإرشادي الزراعي بمجموعة من الخصائص ومنها:

1- ان النظام الإرشادي الزراعي له أهداف محددة ومهمته الأساسية تحقيقها وأهمها الارتقاء بالإنتاج الزراعي والحيواني والعمل على تطوير الحياة الريفية.
2- ويتفرع من النظام مجموعة من الأنظمة الفرعية منها إدارات الإرشاد الزراعي على مستويات القومي والإقليمي والمحلي لضمان القيام بالأعمال الموكلة له بكل دقة وجودة.
3- يشتمل النظام على مجموعة من المدخلات والمخرجات وهي تستخدم لمدى فاعليته ومدى تحقيق أهدافه.
4- تتكامل كل الأنظمة الرئيسية والفرعية للقيام بأعماله الموكلة اليها على أساس علمي صحيح.
5- عمل هذه الانظمة من خلال إطار عام ومحدد بما يجعلها تنسجم كافة أنشطة مع الإطار.
6- يتصنف النظام الإرشادي الزراعي بالمرونة والقابلية للتعديل.
7- كل ما يقع خارج هذا النظام يعتبر بيئة محيطة يجب للنظام بالتكيف ومحاولة التوافق للتعامل معها.

منظومة مؤسسة الإرشاد الزراعي Foundation Agricultural Extension System

منظومة مؤسسة الإرشاد الزراعي : هي بنية ذاتية متكاملة تترابط مكوناتها في علاقات تبادلية التأثير ديناميكية التفاعل إذن هي بنية مفتوحة عنكبوتية التشابك لا خطية التتابع. ومكونات المنظومة المؤسسية هي كل الاجهزة المكونة للنظام ولكل جهاز وظائفه التي يقوم بها, ومدخلاته كل نشاط يقوم به من اجل تحقيق اهدافه ومخرجاته كل ما ينتج عنه من أعمال تطويرية إما بالسلب او بالإيجاب, وعملياته كل ما يقوم به من نشاط لتحقيق كل من ذاته و أهدافه.

عناصر المنظومة : وتتضمن كل من مدخلاته والعمليات التي يحاول بها استغلال المدخلات لتحقيق مخرجاته الموكل له فعلها. و أخير التغذية الرجعية أي الاستجابة لما تم عمله سواء كانت استجابات سلبية او ايجابية.

المدخلات : ويتوقف على حسن استخدامها الاستخدام الأمثل وايضاً جودتها نجاح او فشل النظام الإرشادي من اجل تحقيق أهدافه التي يراد تحقيقها بجهد و زمن و منطقة محددين وتتضمن كل العناصر التي تدخل النظام الإرشادي الزراعي من اجل تحقيق أهدافه التي يراد تحقيقها بجهد و زمن و منطقة محددين منها :

1- مداخل إنسانية : وهي تمثل كل الموارد البشرية بطاقاتها وقدراتها ومعارفهم ومهاراتهم و رغباتهم واتجاهاتهم و أنماط سلوكهم ذات العلاقة بأنشطة و أهداف النظام الإرشادي.
2- مداخل مادية : وتتضمن الأموال والمعدات والأجهزة والآلات وكافة التجهيزات .... الخ (أي كل ما هو غير بشري).
3- مدخلات غير مادية ولا بشرية (معنوية) : هي مجموعة القيم والمعتقدات و العادات والتقاليد والحقائق والمفاهيم والمعلومات عن النظام والبيئة المحيطة به.
4-

العمليات Processes: وتشمل كافة العلاقات المتشابكة التي تجري داخل منظومة الإرشاد الزراعي وتشمل الوسائل والطرق والأساليب التي تعامل مدخلات المنظومة الإرشادية للوصول للنتائج المراد تحقيقها.

- وهي كافة الأنشطة الهادفة لتحويل المدخلات في صورتها الأولية الى صور واشكال تتناسب مع أهداف المنظومة الإرشادية.
- يتوقف نجاح المنظومة على كفاءة هذه العمليات والأنشطة الجاري تنفيذها داخلها.
- النواتج النهائية التي تحققها المنظومة .

المخرجات Outputs :

وهذه المخرجات لها اشكال متعددة : بشرية , مادية , معنوية.

التغذية الرجعيةFeedback :

هي المعلومات التي تعود للمرسل والتي تعطي مؤشرات عن مدى تحقق أهداف المنظومة الإرشادية وإنجازاتها.

- يمكن من خلالها من اجراء التطويرات اللازمة لتحقيق معدلات اعلى من الأهداف كتحسين كتوصيل معارف او تحسين اداء او تعديل اتجاهات نحو موقف ما في الاتجاه المرغوب.
- حذف او الغاء مدخلات نحن في غنى عنها او ادخال مخرجات اخرى او تبديل مخرجات بمخرجات اخرى اكثر فائدة وكفاءة.
- هدفها الاساسي الربط بين كافة المدخلات والمخرجات والعمليات بالمنظومة لتحقيق اكبر قدر من الجودة المطلوبة.
- عملية التغذية الرجعية لها أهمية كبيرة لضبط حركة المنظومة وضمان مرونتها.

المحاضرة الثانية

<u>انواع المنظومات الإرشادية</u>

تتعدد انواع المنظومات من حيث:

1- من الناحية الفلسفية وتشمل المنظومات الموجودة والحقيقية, واخرى محسوسة ومدركة والمنظومة المجردة.
2- من حيث السهولة والصعوبة فمنها ما هو سهل ومنها ما هو صعب واخر معقد وفيها منظومات تزداد درجة تعقيداتها اكثر و اكثر.

3- من حيث الكم منها المحدودة واخرى محتملة.
4- من حيث الانفتاح والانغلاق ومنها مفتوحة واخرى منغلقة.

منظومة الإرشاد الزراعي

هي منظومة اجتماعية لها نشاط تعليمي وتعتبر احدى المنظومات الرئيسية في المجتمع ويهتم بها على كافة المستويات سواء كان على المستوى القومي والاقليمي والمحلي حتى مستويات الفردي والجمعي وتتفاعل وتتبادل المنافع والتأثر مع المنظومات الاخرى حيث تعتبر المنظومة الارشادية الزراعية احد المنظومات التنموية وتشمل بيئات كل من التعلم والتعليم ومنها منظومات اخرى لتحقيق اهدافها مثل : التدريب – الرسالة الارشادية – المحتوى الارشادي – طرق توصيل الرسائل الارشادية – المركز الارشادي – ادارة المعلومات – العلاقات العامة – المتابعة والتخطيط والتمويل ..... الخ.

ومنظومة الإرشاد الزراعي تتكون من :

الجهاز الإرشادي على كافة المستويات " الجهاز – الموارد البشرية – الموارد المالية - تكنولوجيا المعلومات – الإدارة الإرشادية – الرسائل والمحتويات الإرشادية – البحث العلمي – الاقتصاد الزراعي – الزراع "

الزراع و اهل الريف :

هم عماد المنظومة الإرشادية الزراعية و هم اكبر المدخلات في العملية الإرشادية ويعتبرون الترجمة الحقيقية لعمل منظومة الإرشاد الزراعي التعليمي بما يتضمنه من تغيرات معرفية ومهارية وتعديل اتجاهات نحو اشياء مرغوب فيها.

المرشدون الزراعيون :

هم اهم عنصر في منظومة الجهاز الإرشاد الزراعي وهم اكبر المدخلات بعد الزراع ويعتمد جهاز الإرشاد الزراعي عليهم لتقديم خدماته ولتحقيق أهدافه التعليمية المحددة .

الموارد المالية والمادية :

الاخصائيون الموضوعيون : وهم الذين يزودون المرشد الزراعي بالمعلومات كل على حسب تخصصه في قسمه وهو خريج قسم اخر غير قسم الارشاد الزراعي العام وهي قسم البستنة والمحاصيل والثرة الحيوانية ...الخ.

وتتضمن الموارد اللازمة لتوفير بيئة مناسبة للعمل الإرشادي مع توفير الاجهزة والادوات التي يعتمد عليها الجهاز مثل اجهزة الحاسب الآلي واجهزة العرض ووسائل نقل المعلومات كالطرق الإرشادية التعليمية وعقد الاجتماعات والملصقات وغيرها من وسائل الاتصال وغيرها ومن الوسائل والتسهيلات التدريبية من محاضرين وقاعات وغيرها من التسهيلات التدريبية.

هناك مجموعة من العوامل المؤثرة في منظومة الإرشاد الزراعي منها :

1- البيئة المحيطة بالجهاز الإرشادي : سواء كانت بيئة اجتماعية او اقتصادية او سياسية او ثقافية وقد تؤثر فيها تأثير ايجابي او سلبي.
2- اتجاهات المجالس الاستشارية الزراعية او القادة المحليين او الزراع العاديين.
3- خصائص وقدرات الريفيين والزراع الشخصية والاقتصادية والاجتماعية وتأثيرها على العمل الارشادي اما بالإيجاب او بالسلب.
4- العلاقات الانسانية بين كل من الجهاز الارشادي والعاملين فيه والزراع.
5- مدى توافر الامكانيات المالية والمادية والبشرية للجهاز الارشادي.
6- المحتوى والرسائل الارشادية والاساليب المستخدمة في توصيل الخدمات الارشادية للريفيين والزراع.
7- عملية التقييم والتقويم للعمل الارشادي.
8- التنظيم الارشادي وقدراته وعلاقاته بالمجتمع المحلي والخارجي.
9- التوجيه والارشاد والقيادة الحكيمة الجهاز الارشادي وتقديم الخدمات الارشادية الملائمة للمجتمع الريفي والزراعي.
10- وجود مشكلات ويتطلب ايجاد بدائل لها.

<u>مفهوم البيئة :</u>

مما لا شك فيه ان كل كائن حي يحتاج الى وسط مناسب , وهذا الوسط هو ما ندعوه بالبيئة وبلا وجود هذه البيئة يغدو وجود الكائن الحي وتطوره امراً عسيراً ان لم يكن متعذراً. ويمكن تعريف البيئة على انها (المحيط الذي يشمل الكائنات الحية جميعها وما يحتويه من مواد, وما يحيط به من هواء وماء وتربة).

ان البيئة هي التي تزود الانسان والكائنات الحية الاخرى بعناصر بقائها وبالموارد المادية اللازمة لاستمرار حياتها, خصوصاً من الماء والهواء والطاقة والغذاء, وبالتالي فهي التي تمثل المحددات التي تحدد شروط ثقافتنا وانماط حياتنا وطرائق تعليمنا وتربيتنا وانماط عملنا وحدود مستوطناتنا البشرية. ويعرفها المقدادي على انها (الوسط الذي يعيش فيه الانسان مع بقية الاحياء الاخرى , ويستمد منها زاده المادي وغير المادي ويؤدي فيه نشاطه المتنوع . وهي الهواء الذي يتنفسه, والماء الذي يشربه, والارض التي يسكن عليها ويزرعها, وما يحيط به من كائنات حية او من جماد وهي العناصر البيئية , التي يعيش فيها , التي تعد الاطار الذي يمارس فيه حياته ونشاطاته المختلفة).

ان البيئة او الوسط الانساني بوصفه مجالاً حيوياً حسب تعبير العالم (روبرت لافون – برامون) , هي نظام يشمل كل الكائنات الحية , والهواء , والتربة , والارض , التي يقيم عليها الانسان .... وهو ما يعني ان الحياة تدور في البيئة دورتها بشكل طبيعي.

<u>وتقسم البيئة الى اربعة انواع هي :</u>

1- البيئة الاجتماعية : هي مجموعة من القوانين والنظم التي تحكم العلاقات الداخلية للأفراد الى جانب المؤسسات والهيئات السياسية والاجتماعية.
2- البيئة الطبيعية : التي تشمل ايضاً – الهواء – الماء – الارض .
3- البيئة الصناعية : أي البيئة التي يصنعها الانسان من قرى ومزارع – مصانع – شبكات.
4- البيئة البيولوجية : (النبات والحيوان – الانسان).

مفهوم بيئة المنظمة ومكوناتها :

يعد مفهوم البيئة من المفاهيم التي حظيت باهتمام واسع من قبل المنظمات والمؤسسات الدولية والبحثية والعلماء والباحثين وذلك لأهمية تأثيرها على الانسان ومحاولة تقديم مفهوماً شاملاً ومتكاملاً لها , حيث يرى البعض ان كلمة بيئة تشير الى مكونات الطبيعة والظروف التي تعيش فيها لكائنات الحية بما فيها الانسان وكل ما يشيده من مؤسسات ومنظمات وعلاقات اجتماعية لضمان بقاؤه واستمراره بالوجود.

ويشير البعض الى ان البيئة ذلك النوع من العلاقات المتبادلة والمتداخلة والمشتركة بين الكائنات وكل ما يحيط بها, والبيئة عبارة عن تأثير متبادل ومتراكب ومتداخل بين المتغيرات البيئية.

نستنتج من المفاهيم اعلاه ان البيئة تتكون من مجموعة (عناصر او متغيرات او عوامل) بيئية تؤثر وتتأثر مع بعضها البعض وهذه العناصر والمتغيرات تتفاعل داخل محيط معين وهو محيط البيئة (CONTEXT) ومسار البيئة الذي يحدد موقع العناصر من بعضها وبالتالي يحدد حجم ونوع التأثير الذي تسببه.

تعتبر المنظمات بمختلف انواعها جزء من البيئة التي نعيش فيها والتي تشتمل العناصر والمتغيرات انفة الذكر وذلك عند التحدث عن بيئة المنظمة ذلك يعني وجود العديد من العوامل والمتغيرات والعناصر التي تؤثر وتتأثر بالمنظمة داخل محيط (CONTEXT) يحدد موقع هذه العناصر من المنظمة وتكون العناصر اما داخلية تقع داخل المنظمة او خارجية تقع خارج المنظمة. ولكي تكون المنظمة بيئة يجب ان تتوفر الشروط الاتية :

1- وجود العديد من العناصر والمتغيرات تؤثر وتتأثر بالمنظمة.
2- وجود علاقة متبادلة ومتداخلة بين المنظمة وتلك العناصر.
3- وجود محيط او مسار يحدد حجم بيئة المنظمة وموقع العناصر والمتغيرات البيئية المنظمة, هل تقع داخل المنظمة او خارجها يحدد موقع بيئة المنظمة من البيئة الاكبر تقع ضمنها المنظمة. Macro - Context

مفهوم بيئة المنظمة الإرشادية

التأثير المتداخل والمتراكب والمتبادل بين المتغيرات والعوامل داخل وخارج بيئة المنظمة الإرشادية.

مجموعة العناصر والمتغيرات والعوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تقع خارج المنظمة الارشادية التي تتأثر وتؤثر بها.

من كما التي

المحاضرة الثالثة

ما هو الغرض من دراسة البيئة ؟

لكل منظمة هدف رئيسي تسعى لتحقيقه بل وجدت من اجل بلوغه ولتحقيق الهدف الرئيسي تقوم المنظمة بوظائفها الادارية كالتنظيم , التخطيط , المتابعة والتقويم مستثمرة ومستغلة كل ما لديها من موارد مادية وبشرية وفق هيكلها وثقافتها .

ان كل من الوظائف الادارية وموارد المنظمة وثقافتها تعد بمثابة عوامل تقع تحت تصرف المنظمة بشكل مباشر لذلك فتكون ضمن البيئة الداخلية للمنظمة اي داخل اطار بيئة المنظمة.

يوجد العديد من العوامل التي تؤثر على انشطة وفعاليات المنظمة تقع خارج اطار المنظمة حيث يطلق عليها عوامل البيئة الخارجية وتكون على نوعين الاول عوامل بيئة المهام والتي تؤثر بشكل مباشر على سلوك ونشاط المنظمة, الثاني عوامل بيئة المجتمع ويكون تأثيرها غير مباشر.

كذلك لا تستطيع المنظمة تحقيق هدفها الاساسي ما لم توظف ما موجود في بيئتها الداخلية من جانب ودراسة ومعرفة العوامل والمتغيرات الموجودة في البيئة الخارجية وتحديد عدد هذه المتغيرات وسرعة تغييرها فضلاً عن معرفة العلاقة المتبادلة بينها ودرجة تأثيرها ببعضها البعض الآخر.

ان العوامل والمتغيرات الموجودة في البيئة الداخلية للمنظمة او خارجها تشكل فرصة وتحديد بنفس الوقت للمنظمة لذلك يتوجب على منظمة التأكد من حركة هذه العوامل والمتغيرات لأنه زيادة الفرص يساعد المنظمة على تحقيق اهدافها بأسرع وقت واقل تكاليف وعلى العكس من ذلك زيادة التهديدات يؤدي الى انهيار المنظمة.

ان **التهديدات** تعد بمثابة قوة تتجه نحو الاسفل عكس اتجاه حركة هدف المنظمة تعيق وتعرقل تحقيق هدف المنظمة.

والفرص تعد بمثابة قوة تتجه نحو الاعلى باتجاه هدف المنظمة وتساعد على تحقيقه.

<u>عوامل البيئة الارشادية:</u>

عوامل البيئة الداخلية : الهيكل (الثقافة , الموارد , الوظائف الادارية) .

عوامل البيئة الخارجية :

أ- بيئة المهام .
ب- بيئة المجتمع.

أولاً : عوامل ومتغيرات البيئة الخارجية (أ) بيئة المهام " البيئة الخاصة " .

1- الاسرة الريفية " المستهدفون ".
2- المجتمع المحلي .
3- التجهيزات الزراعية.
4- المنظمات التنموية والخدمية " مديريات الزراعة ".
5- المنظمات الفلاحية.
6- المؤسسات التعليمية والبحثية " كليات الزراعة والطب البيطري ".
7- مراكز البحث العلمي.
8- المنافسون.

ثانياً : عوامل ومتغيرات البيئة الخارجية (ب) بيئة المجتمع " البيئة العامة ".

بيئة المجتمع تتكون بيئات مصغرة :

1- عناصر البيئة الاقتصادية.
2- عناصر البيئة الاجتماعية و الثقافية.

3- عناصر البيئة الزراعية.
4- البيئة السياسية.
5- الاسواق.
6- التقانة.
7- البيئة الطبيعية, البيولوجية.
8- بيئة المؤسسات , البيئة الادارية.

تحليل التأثير البيئي للمنظمة:

تعد عملية تحديد عناصر البيئة الخطوة الاولى التي تقوم بها المنظمة في تعاملها مع بيئتها وتفهمها لها ويتم تحليل التأثير البيئي على المنظمة من خلال بعدي الاول درجة التعقد في عناصر البيئة , هل هي بسيطة او معقدة والثاني درجة التغير في تلك العناصر , هل هي بطيئة او سريعة التغير , ويتميز هذان البعدان بالأهمية لانهما يحددان مقدار ودرجة التأكد لدى المنظمة عن طبيعة هذه العناصر من خلال ما يتوفر لديها من معلومات تساعد في اتخاذ القرارات وكذلك القوت المتاح لديها للتنبؤ بتلك المتغيرات وتزيد درجة التأكد من مخاطر الفشل او امكانيات النجاح للمنظمة كما تجعل من الصعوبة او السهولة احصاء التكاليف والاحتمالات للخيارات المتاحة لديها.

لذلك يتم تحليل بيئة المنظمة من خلال تقسيم عناصرها الى مجموعات على اساس بعدين:

الاول : درجة تعقد البيئة :

يقصد بدرجة تعقد البيئة او التعقيد البيئي عدد العناصر البيئية التي تتعامل معها المنظمة فالبيئة المعقدة يتفاعل عدد كبير ومتنوع من العناصر مع المنظمة ويتراوح عددها 5 – 9 عناصر اما البيئة البسيطة يتفاعل معها عدد قليل من العناصر قد يتراوح 3 او اقل.

الثاني : درجة سكون البيئة :

يقصد بدرجة سكون البيئة والسرعة التي تتغير فيها العناصر البيئية سواء كانت معقدة او بسيطة وتكون البيئة ساكنة اذا لم تتغير تلك العناصر خلال فترة تتراوح بين شهور او سنوات وتكون البيئة غير ساكنة اذا تغيرت العناصر البيئية بطريقة غير متوقعة او مفاجئة.

من خلال البعدين اعلاه ينظر للبيئة من زاويتين الاولى مرتبطة بدرجة سكون البيئة حيث تكون درجة السكون منخفضة جداً وتوصف بيئة غير ساكنة ثم تتدرج بدرجات الى ان تصل الى درجة سكون عالية جداً وتصف بيئة ساكنة, والزاوية الثانية مرتبطة بدرجة التعقيد حيث تكون درجة التعقيد منخفضة جداً وتوصف ببيئة بسيطة ثم تتدرج بدرجات الى ان تصل الى درجة تعقد عالية وتوصف بيئة معقدة.

المحاضرة الرابعة

انواع البيئات المنظمية

تتكون البيئة من اربعة انواع رئيسية التي تتعامل معها المنظمة :

1- بيئة عالية الغموض :

تحتوي هذه البيئة على عناصر بيئية كثيرة ومتنوعة كما تصف تلك العناصر بكونها عناصر متغيرة بصفة مستمرة وتواجه المنظمات التي تتعامل مع هكذا نوع من البيئات الحاجة الشديدة الى المعلومات والبيانات المرتبطة بعناصر البيئة فدرجة التأكد من سلوك تلك لعناصر والقدرة على التنبؤ بتغيراتها تكون منخفضة جداً وفرص نجاحها في تحقيق اهدافها واستمرارها سوف تكون ضئيلة. كما مبين في الشكل ادناه :

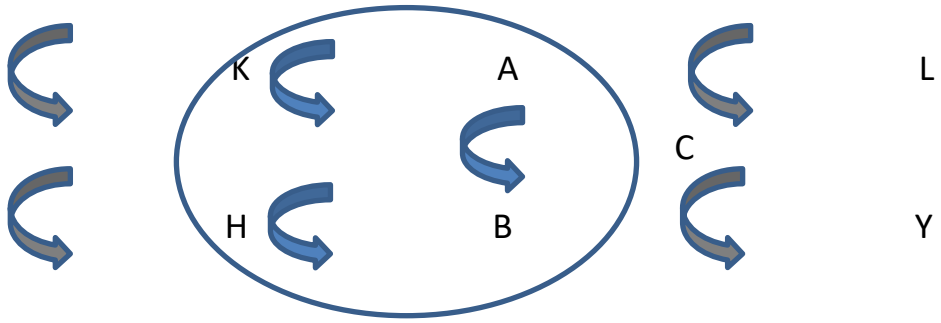

2- بيئة متوسطة الغموض :

تحتوي تلك العينة على عناصر بيئية قليلة وتصف العناصر بكونها متغيرة بصفة مستمرة وتواجه المنظمة التي تتعامل مع هذا النوع من البيئات الحاجة الى معلومات و البيانات المرتبطة بعناصر البيئة فدرجة التأكد من سلوك تلك العناصر والقدرة على التنبؤ بتغيراتها تكون منخفضة واذا فشلت المنظمة في متابعة تلك المتغيرات فإن فرص نجاحها في تحقيق اهدافها واستمرارها سوف تكون ضئيلة. والشكل التالي يوضح هذا النوع من البيئة :

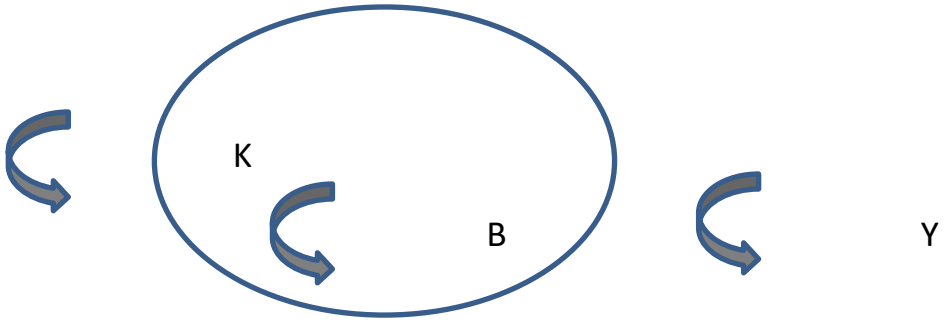

3- بيئة عالية الثبات :

تحتوي هذه البيئة على عناصر بيئية قليلة وتتصف بكونها عناصر ثابتة بصفة شبه مستمرة او انها تتغير ببطيء شديد ولا تواجه المنظمات التي تتعامل مع هذا النوع من البيئات الحاجة الشديدة الى المعلومات والبيانات فدرجة التأكد من سلوك العناصر والتنبؤ بتغيراتها تكون عالية. وكما مبين في الشكل التالي :

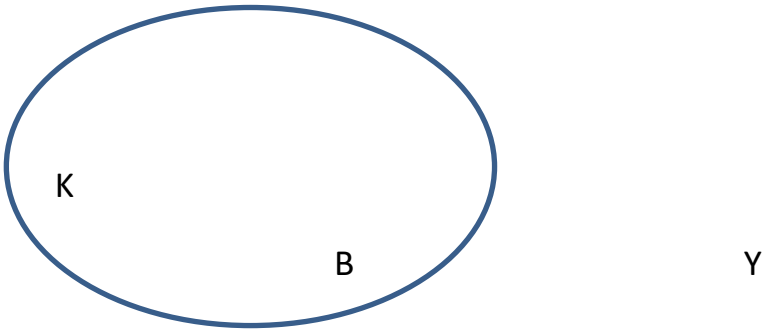

4- بيئة متوسطة الثبات :

تحتوي تلك البيئة على عناصر بيئية كثيرة ومتنوعة وتتصف تلك العناصر بكونها عناصر ثابتة بصفة شبه مستمرة او انها تتغير ببطيء شديد وتواجه المنظمات التي تتعامل مع هذا النوع من البيئات الحاجة الى المعلومات والبيانات المرتبطة بعناصر البيئة فدرجة التأكد من سلوك العناصر والتنبؤ بتغيراتها تكون عالية والشكل التالي يوضح ذلك :

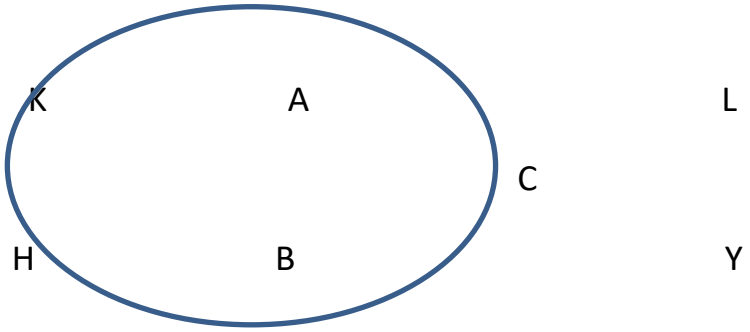

ان العامل الاساسي في تعامل المنظمة مع البيئة يكمن في عامل التغيير في عنصر او عناصر البيئة وطبيعته وفيما اذا كان مقتصراً على عنصر واحد من عناصر البيئة او اكثر.

المحاضرة الخامسة

انواع استجابات البيئة المنظمية

وتستجيب المنظمات للتغيير في تلك العناصر استجابات متعددة حصرتها الدراسات في اربعة انواع من الاستجابات.

انواع استجابات المنظمة للبيئة :

النوع الاول : الاستجابة لبيئة يكون التغيير فيها منحصر في عنصر واحد من عناصر البيئة ويتصف هذا التغيير بمحدوديته على فترات زمنية متقطعة كما يتصف بندرة حدوثه وتكون استجابة المنظمة محصورة بالتركيز على التخطيط في عملياتها وانشطتها اليومية.

النوع الثاني : الاستجابة لبيئة يكون التغيير فيها منحصر في مجموعة مترابطة من عناصر البيئة ويتصف هذا التغيير بحدوثه على فترات زمنية متقطعة كما يتصف بندرة حدوثه وتكون استجابة المنظمة منحصرة بالتركيز على التخطيط والتنبؤ لتحاشي نتائج التغيير في تلك العناصر المترابطة.

النوع الثالث : الاستجابة لبيئة يكون التغيير فيها منحصر في مجموعة من العناصر الخارجية للبيئة , ويتصف هذا التغيير بحدوثه كردة فعل للتغيير الذي يحدث داخل المنظمة وخارجها فالتغيير متبادل بين المنظمة والعناصر الخارجية وتتصف معظم المنظمات التي من هذا النوع بانها منظمات كبيرة الحجم وبارزة الظهور وتكون استجابة المنظمة منحصرة بالتركيز على التخطيط والتنبؤ لتحاشي نتائج التغيير في تلك العناصر الخارجية والاستعداد لأي تغيير متوقع.

النوع الرابع : الاستجابة لبيئة يكون التغيير فيها شاملاً لجميع عناصر البيئة ويشمل التغيير في عدة مجموعات مترابطة من عناصر البيئة ويتصف هذا التغيير بحدوثه على فترات زمنية متقاربة كما يتصف بتكرار حدوثه وتكون استجابة المنظمة منحصرة بالتركيز على ترجمة ما يحدث في البيئة والتأقلم مع التغيير الذي يحدث فيها بهدف البقاء والاستمرار.

من العوامل البيئية التي تؤثر على الإرشاد الزراعي وعلى منظمة الإرشاد:

أولاً : بيئة سياسية (عناصر البيئة السياسية) :

1- الحوافز السعرية وسياسة التسعير.
2- سياسة التصدير والتسويق.
3- سياسة الاصلاح الزراعي وحيازة الارض.
4- سياسة التوفير ومرافق البيئة الاساسية الريفية : وتشمل الطرق التي تربط بين المزارع والاسواق , مراكز التوزيع , توفير الاسمدة والمبيدات.
5- السياسات التي تعزز نظام تصنيع وتوزيع المنتجات الزراعية مثل معامل المعجون.
6- سياسة دعم البحوث الزراعية والإرشاد الزراعي.
7- السياسات التي تعزز تقديم الخدمات للأسرة الريفية.
8- السياسات التي تعزز تطوير المؤسسات الزراعية.
9- وجود اطار مالي تنظيمي وسياسي للإرشاد ويمكن الاعتماد عليه.
10- وجود سياسة حكومية تتعلق بمهمة الإرشاد على وجه التحديد.

ثانياً : البيئة الاقتصادية :

1- مستوى تطور الاقتصاد للبلد.
2- درجة او مستوى الاعتماد الدوري على القطاع الزراعي من الناحية الاقتصادية بإعتباره مصدراً للحصول على العملة الصعبة او الاكتفاء الذاتي.
3- نسبة السكان لديهم نشاط اقتصادي زراعي مقارنة بالصناعة.
4- مقدار الارباح التي تجنيها المزارع على مستوى الحقل نتيجة استخدام المستجدات والتوصيات التكنولوجية بواسطة جهود الارشاد الزراعي.

عناصر البيئة الاقتصادية :

1- الدخل او مستوى الدخل.
2- الطلب.
3- سعر الفائدة.
4- معدلات التضخم.
5- مدى توفر عوامل الانتاج.
6- المناخ العام للاستثمار.
7- السياسات النقدية والمالية للدولة.

ثالثاً : عوامل ومتغيرات البيئة الثقافية والاجتماعية:

العادات والتقاليد – القيم والمعتقدات – المستوى التعليمي – العلاقات الاجتماعية داخل النظام الاجتماعي – السلوك الاتصالي – العمر – الأمية – الادوار والوظائف – المكانة الاجتماعية.

رابعاً : البيئة الزراعية : تتضمن بيئة النظام المزرعي :

حجم المزرعة – خصائص المزرعة – مستوى تقدم الزراعة – النمط الزراعي المستخدم – خصائص النظام المزرعي. ان استنباط تقانات مستحدثة مثل اصناف المحاصيل والسلالات او بذور محسنة تطلب العديد من المراحل والانشطة البحثية داخل محطات البحوث العلمية وخارجها في حقول المزارعين وذلك لتطويع هذه التقانات للظروف الايكولوجية المختلفة يتوجب على ادارة الارشاد ان تقيم علاقات فعالة مع المؤسسات البحثية التي يمكن ان تزودها بالمعلومات والبيانات من الواقع , حيث يعد نظم منهج بحوث النظم الزراعية احد المناج التي يمكن اجراء البحوث الخاصة في مواقع متعددة وكذلك اجراء فعاليات الارشاد الزراعي وفي نطاق هذا المفهوم يتم تحليل النظام المزرعي والمشكلات التي يواجهها المزارعون حيث ان الغرض الاساسي من دراسة البيئة الزراعية من قبل اجهزة الارشاد الزراعي والتعرف على متغيراتها وخصائصها تتبلور في بعدين اساسيين :

- تحديد خصائص الانظمة المزرعية ودراستها لتحديد المشاكل والاحتياجات ووضعها وفق اولويات لتوفير قاعدة بيانات مناسبة للأجهزة البحثية لاستنباط تقنيات تتلاءم مع المشكلات الدفاعية.
- التعرف على مراحل استنباط التقنيات وتحديد المستوى الذي توصلت اليه لغرض قيام الارشاد الزراعي بالمسؤولية والدور الذي يقع على عاتقه والمتمثل بنشر هذه التوصيات على نطاق واسع.
-

المحاضرة السادسة

تقييم آثار البيئة على المنظمة :

تمارس البيئة تأثيرات كبيرة على المنظمة وهذه التأثيرات من التعقيد والسعة والكثرة يصعب تتبعها دون وجود اطار نظري واضح يساعد على ذلك . لذلك اعتمد عدد من الباحثين على تطوير نظرية لتصنيف التفاعلات المعقدة بين المنظمة وبيئتها. وسوف نتطرق الى استعراض بعض هذه التصنيفات المقترحة.

تصنيف أمرى و ترست Emery & Trist

لقد قام هذان الباحثان بسن هذا التصنيف لدراسة وتقييم آثار البيئة على المنظمة, واستنتج ان البيئة التنظيمية تتباين وتختلف تبعاً لدرجة التعقيد التي تعمل ضمنها لمنظمة, ان التعقيد والاضطراب يؤثران في درجة الاستقرار والتأكد. وكلما كانت بيئة المنظمة اكثر تعقيداً كلما كان احتمال مواجهة تهديدات اكثر وتتاح لها فرص اكبر وبالتالي يصبح اتخاذ القرارات اصعب. كذلك فإن ارتفاع درجة التعقيد البيئي يفرض ان تكون المنظمة اكثر تعقيداً في تصميمها وهيكلها.

ان أي بيئة مهما كان نوعها قابلة للتغيير باستمرار فالبيئة التي كانت تعمل فيها جامعة الموصل قبل ثلاثين عام ليست نفس البيئة التي تواجه الجامعة حالياً.

ويمكن قياس درجة تعقيد أي منظمة من خلال ثلاث عوامل رئيسية هي : **غنى البيئة , درجة الاعتماد المتبادل , ودرجة عدم التأكد.**

أ- غنى البيئة :

تعد البيئة التنظيمية غنية عندما يكون الاقتصاد في حالة نمو ويتحسن مستوى العمل باستمرار , وعندما تكون حالة المنظمات والافراد الذين تعتمد عليهم المنظمة جيدة فيكون احتمال بقاء المنظمة واستمرارها اكبر حتى لو لم يكن ادائها وتصميمها جيد. وكلما زاد غنى البيئة زادت الفرص المتاحة امام المنظمة وبالعكس.

ب- الاعتماد البيئي المتبادل:

ان زيادة الاعتماد بين المنظمة وبيئتها يعقد من تلك البيئة التنظيمية ويفرض على المنظمة اتخاذ قرارات واستراتيجيات اكثر تعقيداً فقد تضطر المنظمة ان تقوم باحتواء العناصر الخارجية المؤثرة فيها بطريقة او بأخرى , فمثلاً تقوم المنظمة بتكييف تنظيمها وتخصيص اقسام معينة فيها لخدمة افراد مهمين للمنظمة وعملها.

ت- درجة عدم التأكد :

كلما زادت سرعة المتغيرات البيئية وعددها كلما باتت عملية التنبؤ بإتجاه تلك المتغيرات اصعب وبالتالي تزداد البيئة تعقيداً او تزداد درجة التهديدات التي يمكن ان تواجه المنظمة, كما يصح ادراك الفرص البيئية المتاحة واستثمارها.

وبناءً على درجة تعقيد البيئة قسم **Emery & Trist** البيئة التي يمكن ان تواجه أي منظمة الى (البيئة العشوائية الهادئة , البيئة المتجمعة الهادئة , البيئة الانعكاسية المضطربة , البيئة المضطربة) . وكما موضح في الجدول الآتي :

المحاضرة السابعة

انواع البيئة حسب تصنيف امري و ترست

النوع	اسم البيئة	طبيعتها (الخصائص)	استجابة المنظمة
الاول	العشوائية الهادئة Placid Random	1- الفرص والتهديدات موزعة عشوائياً. 2- الاشياء لا تتغير. 3- درجة المجهول وعدم الثقة محدودة ويمكن تغييرها.	يستخدم المسؤولون (المديرون) الخطأ والصواب , الاسلوب التجريبي والتكتيكات الآنية , يمكن للمنظمة ان تستمر وتبقى وحدة صغيرة.
الثاني	المتجمعة الهادئة Placid Clustered	1- الفرص والتهديدات مجتمعة معاً. 2- هناك التغيير قليل. 3- درجة المجهول وعدم الثقة محدودة ويمكن تغييرها.	وجود استراتيجية امر مهم لان الفرص والتهديدات متجمعة , يحاول المديرون تحقيق نتائج مثلى (اخذ الجيد وتجنب السيء , لكنهم لا يدركون انه ينبغي القيام بذلك سوية).
الثالث	الانعكاسية المضطربة Disturbed Reactive	1- نفس صفات النوع الثاني. 2- وجود عدد من المنافسين.	يحاول المديرون استخدام استراتيجية اغتنام الفرص وتجنب التهديدات وهو ما يفعله المنافسون احياناً,

		3- هناك ربما تغير اكثر. 4- درجة المجهول وعدم الثقة اكبر ويصعب تغييرها.	المديرون يحاولون خداع منافسيهم (استراتيجية الربح والخسارة).
الرابع	البيئة المضطربة Turbulent Field	1- هناك درجة اعتماد عالية من عناصر البيئة العامة. 2- محاولة مجموعات المنظمات المرتبطة مع بعضها ان تستجيب لتلك البيئة. 3- وجود انشطة بحث وتطوير . 4- كل ذلك يقود الى مستويات اعلى من التغيير وعدم التأكد من المجهول مما يجعل من الصعب تغيير الامور.	صعوبة التكيف بين المدخلات و العمليات و المخرجات في المنظمة , على المنظمات ان تتعاون فيما بينها لتقليل المجهول وعدم الثقة, من امثلة ذلك تعاون شركتي جنرال ماتروز و تيويوتا لبناء مصنع مشترك.

اهمية دراسة البيئة الارشادية :

1- التعرف على مستوى التغيرات في احداث البيئة وقواها ودرجة تأثيرها في المنظمة الارشادية وترتيبها حسب الاهمية.
2- تأثير الاحداث التي قد تسهم في جوانب قوة المنظمة او ضعفها.
3- تحديد انواع وجماعات المصالح واهدافها وقواها ومستوى تأثير أي منها على المؤسسات الارشادية .
4- تطوير الاتجاه الرئيسي للمنظمة والاهداف والاستراتيجيات والسياسات وصياغتها.
5- التعرف على التغيرات في وجهات نظر الاداريين والمرشدين العاملين في الجانب الارشادي عن البيئة ومجالات الاستثمار فيها.

خصائص البيئة الارشادية:

1- التفرد والتميز:

اذ ان البيئة الارشادية تختلف عن أي بيئة اخرى سواء كانت هذه البيئة داخلية او خارجية حتى وان لم تختلف في نوع المتغيرات فإن التباين ليس بالضرورة ان يكون في درجة تأثير هذه المتغيرات على كل منها.

2- الطبيعة المتغيرة (الديناميكية) :

أي ان لأي منظمة زراعية ليست ثابتة وان الحركة في البيئة الارشادية تعني بأن تخمينات البيئة يجب ان تستمر.

3- صعوبة السيطرة والتحكم على المتغيرات البيئية :

تتغير بعض عوامل البيئة اكثر من غيرها مما يجعل السيطرة عليها جميعاً امراً صعباً حتى وان كانت من الممكن التأثير فقط على هذه المتغيرات وهذا يتطلب تكيف المنظمة الارشادية عندما تواجهها بيئة غير مستقرة.

- **البيئة الداخلية :**

وتعني بانها امكانات المنظمة الارشادية ونشاطها الحالي والمحتملة التي تظهر من داخل حدودها وتتمثل بالموارد المالية والمادية والمهارات البشرية والتكنولوجية بانواعها وبمستوياتها المختلفة والتي يمكن ان تكون قوة او ضعف للمنظمة.

وتعرف **القوة :** بأنها امكانات المنظمة الحالية والمستقبلية التي تتفوق فيها على منافسيها وهي مصدر تميز المنظمة .

ويعرف **الضعف:** خصائص المنظمة التي تقلل من قدراتها في مواجهة المنافسين , او نقص في امكانات المنظمة الحالية والمحتملة مقارنة بالمنافسين لها.

عوامل البيئة الداخلية :

يمكن تصنيف عوامل البيئة الداخلية الى :

أولاً : الهيكل : تنظيم رسمي للأدوار والعلاقات بين الافراد كما يوجه العمل نحو تحقيق الاهداف وانجاز مهمة المنظمة ويوصف شكلياً في خريطة تنظيمية.

ثانياً : الثقافة : هي مجموعة من المعتقدات والتوقعات والقيم التي يتقاسمها اعضاء المنظمة الارشادية وتنتقل من جيل لآخر من العاملين بالمنظمة الارشادية.

تشكل ثقافة المنظمة سلوك الافراد او العاملين داخلها , وذلك من خلال وضع معايير تحد سلوك الاشخاص المقبول من الادارة العليا من الفرد العامل فيها . ان المنظمة التي تكون لها ثقافة واضحة ومحددة تعبر بشكل ما عن مقدرة الافراد في الابداع والتنفيذ والحفاظ على مراكزهم القيادية العالية . وبما ان لتلك الثقافات تأثير قوي على سلوك الافراد العاملين في المنظمة الارشادية فإنها بالتالي تؤثر على بقية المنظمة في تغيير اتجاهها الاستراتيجي.

تؤدي ثقافة المنظمة عدة وظائف في المنظمة هي :

1- توحد ثقافة الاحساس بالذاتية والهوية للعاملين بالمنظمة الارشادية.
2- تساعد القافة في ايجاد الالتزام بين العاملين بشيء اكثر اهمية من انفسهم.
3- تدعم الثقافة استقرار المنظمة الارشادية كنظام اجتماعي.
4- تعمل الثقافة كاطار مرجعي للعاملين لاستخدامه او الاستعانة به لإعطاء معنى النشاطات للمنظمة ويستنتج من ذلك بان تفهم ثقافة المنظمة الارشادية ضروري جدا اذا كانت المنظمة ستدار استراتيجياً.

اذ لا يمكن ان ينجح في المهمة والاهداف الاستراتيجية او السياسات اذا كان يتعارض مع الثقافة المقبولة في المنظمة الارشادية والهيكل التنظيمي للمنظمة.

فإذا تعارضت الثقافة مع التغيير في ظل ظروف بيئية متغيرة يعتبر ضعفاً خطيراً وهذا يعني بأن الاداري مع الاستراتيجية التي تتعارض مع الثقافة القائمة ولكن يجب على الادارة العليا اذا كانت تلك الاستراتيجية ذات اهمية , ان تكون الادارة العليا مستعدة لمحاولة تغيير الثقافة وهذا يتطلب الكثير من الوقت والجهد.

ثالثاً : الموارد : وتشمل موارد المنظمة الارشادية على :

1- **الموارد المالية والطبيعية والبشرية** وكذلك انظمتها والقدرات التكنولوجية .

أ- الموارد المالية :

توفر السيولة المالية من مصادر مالية داخلية وخارجية وتوزيعها على استخدامات مختلفة ومراقبة تدفق الموارد في المنظمة الارشادية وسداد الفوائد والعائدات الى مصادر التمويل الخارجية على شكل عائدات.

ب- الموارد البشرية :

ونعني بها تجميع لرأس المال البشري واستثماره بطريقة فعالة تعود على الفرد والمجتمع بالخير والمنفعة.

وتتمثل الموارد البشرية في المنظمة الارشادية :

1- مجموعة العاملين في المنظمة الارشادية بغض النظر عن مستوياتهم.
2- نوع العاملين وتشمل التأهيل العلمي , ففي الدول النامية يكون العاملين من حملة شهادة الاعدادية بينما في الدول المتقدمة يكون العاملين من حملة الشهادات الجامعية فضلاً عن دافعيتهم للعمل ورغبتهم على العمل وهذا يرتبط بالكم والنوع.

- **البيئة الخارجية :**

هي مجموعة الاحداث والمتغيرات التي تقع خارج اطار المنظمة والتي لا تستطيع التأثير فيها تأثيراً مباشراً او كبيراً مثل النظام السياسي , الاقتصادي , الاجتماعي ... الخ , من التغيرات الخارجية والتي تمثل نتاجات خارجية تؤثر في مسارات عمل المنظمة نفسها.

خصائص البيئة الخارجية :

تتصف البيئة الخارجية للمنظمات بما يأتي :

1- واسعة ومعقدة فهي كثيرة الاحداث والتغيرات , وكثافة العلاقات المتداخلة والمتشعبة بين احداثها .
2- سرعة التغيرات البيئية واحياناً تكون التغيرات عشوائية.
3- صعوبة التنبؤ بأحداثها واتجاهاتها بسبب خصائص التوسع والتعقيد.
4- المتغيرات متشابكة ومتداخلة مع بعضها البعض ومن الصعب عزل أي منها عن المنظمة (الا في بعض الحالات).
5- استمرارية التطور والتغيير في احداث البيئة وخصائصها.
6- تحيط بعدة منظمات.
7- كثرة التحديدات وتنوعها (تحديدات اقتصادية , تكنولوجية ... الخ) .
8- عوامل البيئة مختلفة ودرجة تأثيرها تختلف من منظمة لأخرى ومن وقت لآخر.

تصنيف البيئة الخارجية :

بالرغم من اختلاف البيئات من حيث التصنيف الذي اورده الباحثين في حقول دراسة وتحليل متغيراتها وآثارها على الانشطة المتعلقة بالمنظمة الارشادية فان البيئة تؤثر على المنظمة الارشادية بدرجات متفاوتة في الانشطة التي تمارسها, وتتكون البيئة الخارجية من المتغيرات التي توجد خارج المنظمة الارشادية وتشكل هذه المتغيرات المحيط الذي توجد فيه المنظمة الارشادية.

فالمنظمة القادرة على التوازن والتأقلم والتكيف مع البيئة الخارجية تستطيع الاستمرار والبقاء ومواصلة الاداء بشكل اكثر استقرار من المنظمة التي لا تستطيع ذلك وبالتالي تتعرض الى التلاشي والاضمحلال والانحلال.

ويستنتج من ذلك ان البيئة الخارجية ذات تأثير مؤكد ومتباين في آن واحد حسب اختلاف المنظمات وطبيعة عملها.

وتصنف البيئة الخارجية من حيث مقدار وصلة العلاقة بالمنظمة الارشادية الى :

1- بيئة المجتمع :

وهي اوسع من بيئة المهمة وتتضمن قوى اكثر عمومية متمثلة بالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية, والقانون , والثقافة والتكنولوجية تشترك جميعها في الاثير على المنظمة الارشادية , كما ان المنظمة الارشادية ذات قدرة معينة من حيث الاستجابة لها وتحدد قدرتها على البقاء في ضوء استعداداتها للتكيف مع التغيرات , وفيما يلي شرح لهذه المتغيرات.

أ- المتغيرات الاقتصادية :

تؤثر هذه المتغيرات بشكل اساسي في اوجه نشاط المنظمة الارشادية فندرة او وفرة المواد الاولية , وشدة درجة المنافسة السائدة , وطبيعة الاسواق , وحركة العرض والطلب والاسعار ومستوى النشاط الاقتصادي العام والقطاعي , جميعها تؤثر على فعالية المنظمة الارشادية.

وفي ضوء ذلك ... يمكن التأكيد على ان البيئة الاقتصادية ومتغيراتها المستمرة ذات أثر فعال في الانشطة الاقتصادية التي تمارسها المنظمة الارشادية عموماً, مع العلم ان درجة التأثر والتأثير تتباين وفقاً لنشاط المنظمة طبيعة ادائها وسبل تحقيقها للأهداف.

ب- المتغيرات الاجتماعية :

يؤثر البناء الاجتماعي والعلاقات السائدة فيه والقيم والتقاليد والاعراف بشكل كبير في طبيعة سلوك المنظمة الارشادية والعاملين فيها على حد سواء , تتأثر الهياكل التنظيمية عموماً بالمتغيرات والآثار الاجتماعية (فالمجتمعات النامية تتسم بسيادة العلاقات الشخصية لان الطابع المميز لها هي العلاقات الاجتماعية القائمة التي ترتبط بالعائلة والعشيرة والقبيلة). وهذه المتغيرات من شأنها ان تحد من آثار الاجراءات الرسمية ومن موضوعيتها , فالتعين والترقية الى المواقع الادارية العليا يتأثر بالمتغيرات الشخصية الى جانب معايير كفاءة الاداء .

ان المنظمة التي تعمل سواء في المجتمعات النامية او المتقدمة فان الأثر الاجتماعي بمتغيراته المختلفة يلعب دوراً رئيسياً في التأثير في سلوكها وسلوك الافراد العاملين فيها وعلى قدرة استجابة المنظمة الارشادية لها المتغيرات تتحدد قدرتها على الاستمرار والبقاء والاداء المتطور.

ت- المتغيرات السياسية :

وهي تشكل سياسة الدولة وقراراتها وخططها مجموعة من المتغيرات الاساسية المؤثرة في المنظمة الارشادية والعاملين فيها تتأثر بالنظام السياسي والفلسفة السياسية للدولة , كما ان الدولة في الدول النامية تمتد في توجيهاتها الى جميع مفاصل الحياة وبالتالي تؤثر في جميع المتغيرات المحيطة بأنشطة المنظمة الارشادية وفي سعيها لتحقيق اهدافها (السياسة الزراعية).

ث- المتغيرات الثقافية :

تلعب المتغيرات الثقافية في المجتمع دور مهم في التأثير في سلوك المنظمة الارشادية من حيث قدرتها على تحقيق اهدافها والوسائل المختلفة للاتصالات واتخاذ القرارات فيها . فالمنظمة هي بنت الثقافة السائدة في المجتمع , وان الافراد العاملين فيها هم نتاج واقع التكوين في قراراتهم وسلوكهم وكيفية معالجتهم للمشكلات . فالمنظمة الارشادية كجزء من (النظام الاكبر) تستجيب لمتغيرات الحضارة والتراث في المجتمع , وغالباً ما تعالج الظواهر والمشكلات التي تتعرض لها في اطار القيم والاعراف والتقاليد الثقافية والتربوية السائدة لان القيم الثقافية التي يؤمن بها الفرد او يدين لها بالولاء تشكل حصيلة حضارية وتراثية استمدها وآمن بها خلال الحقبة التاريخية التي عاشها في كنف الاسرة والمجتمع عموماً .

وفي ضوء ذلك فان معالجة المشكلات بمعزل عن المتغيرات الثقافية تتجاوز الاستجابة و التكيف المطلوب منها , ومن ثم لا تستطيع المنظمة الارشادية تحقيق النجاح والكفاءة المطلوبة .

ومن ذلك نستنتج ان المنظمة لا تستطيع تحقيق النجاح اذا كانت اتجاهاتها السلوكية غير مستجيبة لطبيعة الآثار الثقافية والتربوية والحضارية للمجتمع الذي تعمل فيه.

المحاضرة الثامنة

- **صور تأثير البيئة الاجتماعية على المنظمة الارشادية :**

أ- ان برامج الارشاد يجب ان تؤسس ضمن احتياجات المستهدفين .

ب- ان اهداف البرامج الارشادية ونشاطاتها تخص المستهدفين انفسهم لذا ينبغي على الارشاد تلبية حاجات المستهدفين .

ت- ان حاجات ومشكلات المستهدفين متغيرة ومختلفة ومتطورة من فرد لآخر او من جماعة لأخرى. ومن المهم جداً الاستجابة لهذه الحاجات والمشكلات المتغيرة.

ث- تأثير خصائص الزراع واهل الريف في البرامج الارشادية والطرائق:

- تبنى البرامج الارشادية على ضوء احتياجات ومشكلات المستهدفين .
- ان جدوى البرامج الارشادية التي تنفذها الهيئة العامة تعد في ضوء جدوى تلك البرامج بالنسبة للمستهدفين.
- ضرورة مشاركة الاهالي في تنفيذ البرامج الارشادية , فاذا لم يشترك الاهالي لا يحصل تعلم .
- المستهدفون طرف في تمويل البرامج الارشادية.
- بدون رضا المستهدفين عن البرامج الارشادية ومساندتهم لها قد تواجه الفشل.

كما ان الارشاد والبحث العالمي مؤسستين مهمتين في تطوير التقانات الارشادية , اذ يعتبر الارشاد الزراعي مصدر للتقانات الزراعية , فضلاً الى الاجهزة البحثية والمراكز البحثية الاخرى.

ومن انواع التقانات الزراعية ما يلي :

1- ميكانيكية : مثل الادوات والآلات الزراعية.
2- بيولوجية : مثل اصناف بذور , سلالات اغنام.
3- كيمياوية : اسمدة , مبيدات.
4- معرفية : طريقة الزراعة , الدورات الزراعية.

ج- <u>المتغيرات التكنولوجية :</u>

تمثل التكنولوجيا مجموعة المفاهيم والخبرات والأدوات التي يستطيع المرء من خلالها تكيف البيئة والسيطرة عليها. وتؤثر التكنولوجيا بشكل كبير في هيكل المنظمة الارشادية وسبل تحقيقها لأهدافها , وان استثمار نتائج التطور التكنولوجي في حقول الابتكار والتجديد في مستويات التكنولوجيا الحديثة يلعب دوراً بارزاً في السلوك التنظيمي بشكل عام , بل ان مستوى الوسائل والادوات الانتاجية يؤثر بشكل كبير في تحقيق المنظمة لأهدافها ,

كما ان قابلية الافراد من حيث درجة التعقيد التكنولوجي تسهم في تطوير كفاءة الاداء وتحقيق اهداف المنظمة اضافة لآثارها المستمرة في معنويات الافراد وتفاعلهم في جماعات العمل وفي تغيير محتوى الوظيفة وتبديل قنوات الاتصال واساليب اتخاذ القرارات وغيرها , كل ذلك يدعو المنظمة الارشادية الى ضرورة الاستجابة المستمرة والفعالة الى التطور التكنولوجي , واعتماده في تحقيق اهدافها وخلق المرتكزات لنموها ولتطورها باستمرار .

واذا تحدثنا عن الديموغرافية فهي تعني توزيع السكان فمثلاً في العراق نسبة السكان في الريف تشكل (28 – 30 %).

2- <u>بيئة المهام (العمل)</u>

وتتضمن بيئة العمل العناصر والمجموعات التي تكون قريبة جداً من المنظمة الارشادية والتي تؤثر وتتأثر مباشرةً بعمليات المنظمة الارشادية , اذ تتضمن الظروف الموقفية التي يتحدد على اساسها مدى صلاحية برامج العمل الارشادي واهميتها والاحتياج لها , وتشمل على العوامل التي تؤثر على المخرجات الناشئة من تنفيذ البرامج الارشادية.

كما تشمل بيئة العمل الارشادي (المستهدفون (الذين تقدم المنظمة لهم برامجها والمجهزون او الموردون (الشركات الحكومية او غير الحكومية) والتي تؤثر بالإرشاد الزراعي , المنظمات الزراعية التنموية والخدمية مثل (مديريات الزراعة والشعب الزراعية في المحافظات والاقضية والنواحي التابعة لها) اذ تعمل بشكل منسق مع جهاز الارشاد الزراعي الموجود في بغداد لتلبية حاجات المجتمع الريفي, فضلاً عن المراكز البحثية الزراعية و المجتمعات المحلية .

البيئة الخارجية	البيئة الداخلية
• بيئة المجتمع • بيئة المهام	• الهيكل • الثقافة • الموارد

وتشمل بيئة المهام ما يلي :

1- المستهدفون : وهم الفلاحون الذين يتأثرون بالمنظمة الارشادية.
2- المنظمات والتنظيمات الفلاحية : حيث يوجه الارشاد الى الفلاحين عن طريق التنظيمات الفلاحية والمنظمات التي تكون نشاطاتها موجهة الى الفلاحين.
3- المراكز البحثية الزراعية : البحث العلمي الزراعي والارشاد الزراعي جهازين مترابطين حيث لا يستطيع احدهما ان يعمل من دون الآخر.
4- مراكز البحث العلمي : مثل كلية الزراعة والطب البيطري.
5- المنظمات الزراعية التنموية والخدمية : مثل مديريات الزراعة والشعب الزراعية.

وللتغلب على سعة مفهوم البيئة التنظيمية الخارجية قسمت الى :

1- **البيئة الخارجية العامة.**
2- **البيئة الخارجية الخاصة**.

- البيئة الخارجية العامة : وتشمل القطاعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وكذلك النظام القانوني والتعليمي. وان اهم ما يميز البيئة الخارجية العامة ان عناصرها تؤثر في جميع المنظمات بشكل متباين , فضلاً الى ان قدرة المنظمات في التأثير على بيئتها العامة اقل من قدرتها في التأثير على البيئة الخارجية الخاصة.

- البيئة الخارجية الخاصة : وتسمى ايضاً بيئة المهام task environmental وتتكون عادةً من المنظمات والافراد الذين تتفاعل المنظمة معهم مباشرةً , وفي الموقت الذي تكاد تتساوى تأثيرات البيئة العامة على جميع المنظمات في قطاع معين فان تأثيرات البيئة الخاصة تتباين من منظمة لأخرى ضمن نفس القطاع. لكن ينبغي ملاحظة ان البيئة الخاصة هي جزء من البيئة العامة , الا انها ذلك الجزء الاكثر التصاقاً وتفاعلاً وتأثيراً على المنظمة.

وعلى الرغم من التداخل الواضح بين البيئة العامة والخاصة وبالرغم من التداخل الواضح بين البيئة العامة والخاصة وبالرغم من تأثير البيئتين على المنظمة الا ان هذا التأثير يختلف من بيئة لاخرى لذا فان نجاح المنظمة في الفصل بين عناصر البيئتين يساعدها في معرفة وتشخيص العلاقات والآثار المترتبة على تلك العلاقة بين المنظمة وبيئتها.

البيئة المستقرة وغير المستقرة :

الاستقرار او التغيير مسألة نسبية , ويعتمد هذا العامل اساساً في تصنيف البيئة فهناك بيئة مستقرة او متغيرة بشكل مستمر مثل القيم الاجتماعية الراسخة , وطبيعة المناخ التنظيمي السائد في اطار علاقات المجتمع التي غالباً ما تتصف بالثبات النسبي , اما البيئة غير المستقرة فانها تعيش تغيراً متواصلاً وتخضع لتغيرات سريعة التأثير كما هو الحال بالنسبة للاسعار والمنافسة ودخول اسواق جديدة والتطورات التكنولوجية. والشكل الآتي يوضح العلاقة بين البيئة العامة والخاصة والمنظمة.

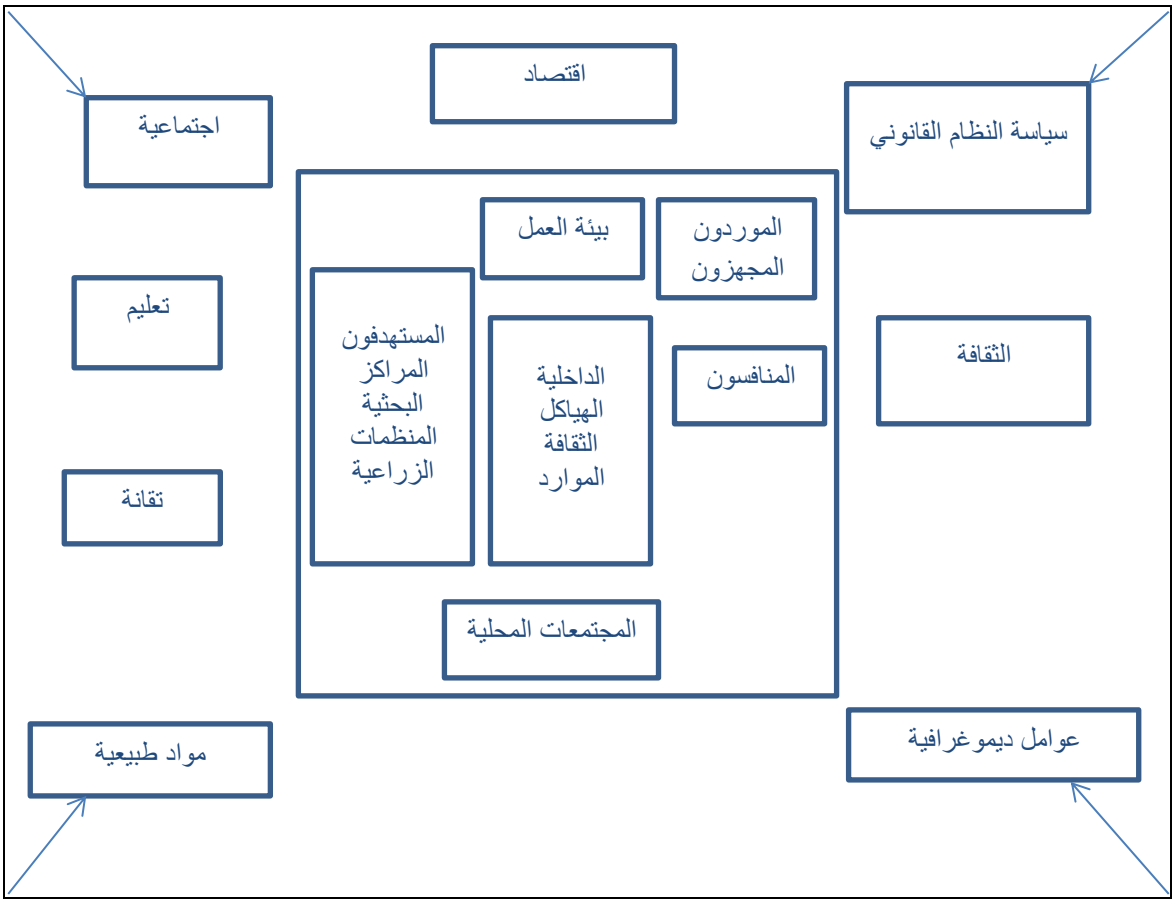

شكل يوضح العلاقة بين البيئة العامة والخاصة والمنظمة.

المحاضرة العاشرة

تصنيف Daft للعناصر البيئية :

صنف Daft عناصر البيئة تحت تسع مجموعات بيئية تمثل القطاعات الخارجية التي يمكن ان يكون لها تأثير على سلوك اداء المنظمة , وتضم تلك المجموعات , الصناعة , المواد الاولية , الموارد البشرية , الموارد المالية , السوق , التقانة , الظروف الاقتصادية , والثقافة.

ان كل من هذه المجموعات تتكون من عدد من العناصر التي يمكن ان يكون لها تأثير على المنظمة .فالحكومة مثلاً تسن قوانين تؤثر على المنظمة (عوامل تشريعية) , كما ان الانساق القيمية هي احد مكونات الثقافة يمكن ان تفرض قيوداً في المجتمعات التقليدية على اشتغال المرأة او عملها اثناء الليل (عوامل اجتماعية).

ان تلك المجموعات السابقة الذكر متساوية في تأثيرها واهميتها بالنسبة للمنظمات المختلفة , فهناك بعض المنظمات تتأثر بشكل اكبر لمجموعة واحدة او اثنين من تلك المجموعات.

كما ان تأثير تلك المجموعات تتباين اهميتها بالنسبة للمنظمة الواحدة من حين لآخر ومن ظرف لآخر , لذلك يتطلب من تلك المنظمات ان تقوم باستمرار بتحديد وتحليل المجموعات البيئية لتقييم تأثيرها على المنظمة, لكن هذه العملية ليست بسيطة فضلاً عن صعوبة تحديد العناصر البيئية وتأثيراتها المختلفة على المنظمة , فان هناك صعوبة في تحديد أثر التغيرات الحاصلة في كل مجموعة من المجموعات. وبناءً على ما ورد سابقاً ...

يمكن ان تكون عناصر البيئة الارشادية تضم : الزراعة , المواد الاولية , الموارد البشرية , الموارد المالية , التقانة , الظروف الاقتصادية , الحكومة , الثقافة والسوق.

مجموعات البيئة الإرشادية

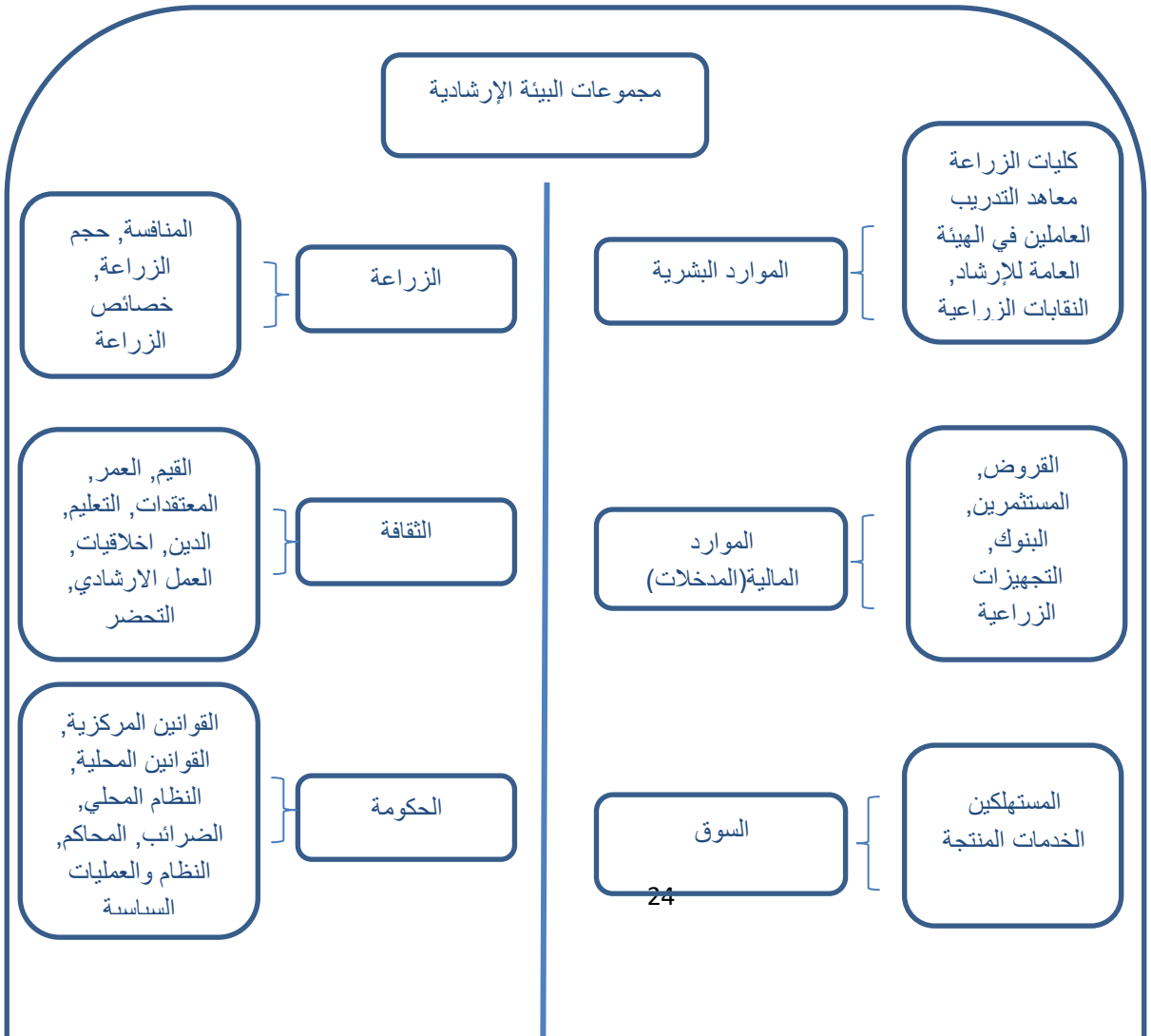

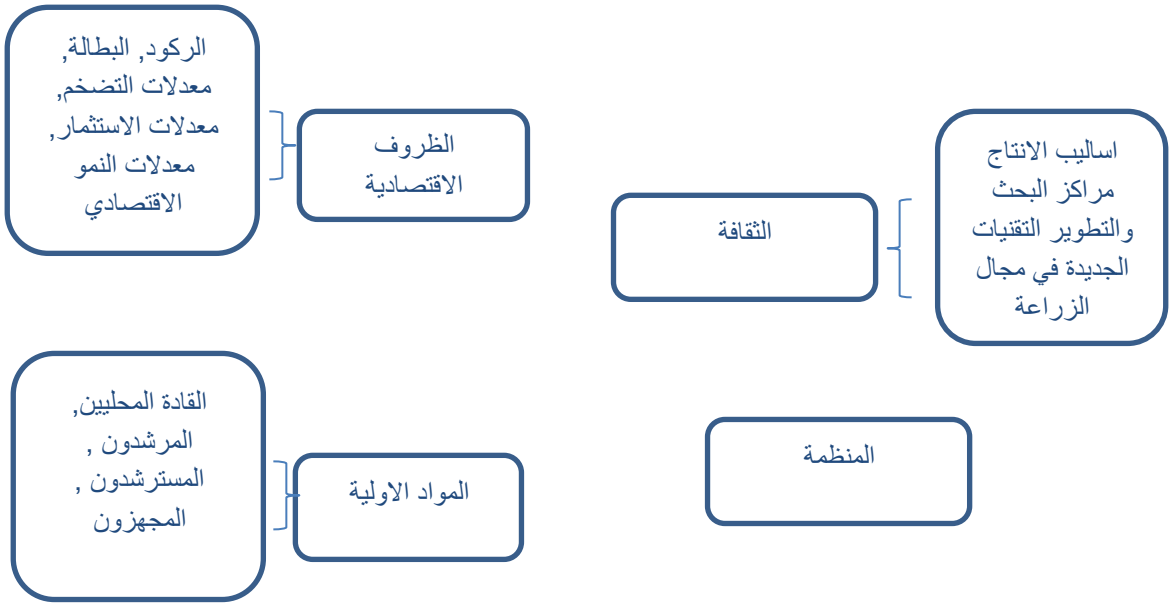

المحاضرة الثحادية عشرة

الإرشاد الزراعي البيئي Environmental Rural Extension

يعرف بانه " عملية تعليمية غير مدرسية تقليدية ومحورها ادارة النعم وقضايا ومشكلات البيئة الريفية (الطبيعية , الكيميائية , الحيوية والانسانية) من حيث المظاهر والاسباب والآثار الوقائية والعلاجية , يقوم بها فريق متكامل ومتنوع التخصصات (علمياً , فنياً , ارشادياً وادارياً) تستهدف تنمية الوعي البيئي من خلال احداث تغيرات سلوكية مرغوبة في المعارف والاتجاهات والمهارات والممارسات البيئية المختلفة فئات السكان الريفيين , لرفع كفاءة وفعالية سياسات وبرامج وانشطة تشريعات حماية وصيانة وتنمية وتجريد النعم البيئية بما يحقق التوازن البيئي ويدني مختلف صور واشكال ودرجات التلوث البيئي , لضمان استمرار عطاء هذه النعم للاجيال الحالية.

ويعرف ايضاً بانه " عملية تعليمية غير مدرسية يقوم بها فريق عمل متكامل التخصصات المرتبطة بقضية بيئية معينة , بهدف احداث تغيرات في المعارف والمهارات والاتجاهات المساندة لبرامج ومشروعات حماية وصيانة البيئة بما يضمن المحافظة على التوازن في النظام البيئي واستمرار عطاء موارده للاجيال القادمة ويتضح من هذا التعريف دور المرشد الزراعي كمنسق ومنظم لفرق العمل النوعية الموجهة لقضية بيئية معينة وكذا هو المعد لبرنامج التعليم الارشادي البيئي الموجه للتعامل مع تلك القضية متعددة الجوانب والمتغيرات.

ومما سبق يمكن تعريف الارشاد الزراعي البيئي بانه : عملية تعليمية غير مدرسية تهدف لتوعية المزارعين بكيفية ادارة الموارد البيئية للحفاظ عليها وصيانتها للاجيال القادمة بما يضمن الحفاظ على توازن النظام البيئي ومن خلال فريق متكامل التخصصات ومرتبط بمنهج وهدف محدد.

اهداف الارشاد البيئي : يمكن اخذها من المصادر الآتية :

1- مشكلات وقضايا البيئة القائمة , بالتعرف عليها , واكتشاف اسبابها , وتحديد الوسائل الكفيلة بحلها وقائياً وعلاجياً .
2- دراسة الجمهور المستهدف (بصفة عامة واحتياجات البيئة بصفة خاصة).
3- مقترحات الخبراء والمتخصصين في ميدان المعرفة المختلفة (دون الاقتصار على خبار البيئة فقط).
4- فلسفة الارشاد البيئي (مفهومه , واهدافه , ومبادئه .... الخ).
5- القيادات التنفيذية والشعبية المحلية.
6- ذوي الاهتمامات الخاصة بالبيئة من اهل الخير والاحسان واصدقاء البيئة ورجال الاعمال المتطوعين من الجنسين .... الخ.
7- رجال الدعوة والدين والاعلام والاتصال والارشاد.

<u>وايضاً من الاهداف التي يسعى الى تحقيقها الارشاد الزراعي البيئي مايلي :</u>

1- تحقيق المستوى الامثل لمختلف الوارد والثروات الطبيعية البيئية.
2- رفع مستوى الوعي البيئي على التوازي مع رفع مستوى المعيشة الريفيين.
3- تحسين نوعية الحياة من خلال صيانة البيئة وتحسينها.
4- ادخال البدائل الامنة بيئياً في الزراعة (مثل استخدام الاسمدة العضوية والمكافحة الحيوية وغيرها) لكي تحل محل الاسمدة الكيمياوية والمبيدات الكيمياوية.
5- الارتقاء بالموارد البشرية في المجتمع الريفي من خلال توافر المتطلبات التالية:
   أ- التدريب المتواصل للكوادر المتخصصة لتنمية معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم.
   ب- توفير الوسائل الترفيهية والشفافية المناسبة.
   ت- الاهتمام بإنشاء المؤسسات والمنظمات المحلية التي تعتبر قنوات يمارس فيها الريفيون مختلف الانشطة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية.
6- تحقيق التنسيق والربط والتكامل بين جهود مختلف الجهات المعنية تقضيه بيئة معينة بما يضمن الاستفادة من التخصصات المختلفة , ومراعاة كافة الاعتبارات التي تؤمن المحافظة على الموارد والثروات الطبيعية .
7- ضرورة واهمية مشاركتهم الشعبية في تناول قضايا ومشكلات البيئة المحلية بأسلوب عليمي بعيداً عن المعتقدات الخاطئة والخرافات السائدة والعادات والتقاليد المعوقة لتنميتهم وتحسين نوعية البيئة , ونوعية معيشتهم , واتخاذ القرارات الحكيمة من اجل حماية البيئة وصيانتها.
8- اهمية مشاركتهم في اعداد برامج للترشيد والتدريب والتعليم البيئي لفئات اجتماعية متباينة منها المزارعين والنساء الريفيات , والشباب الريفي بجنسيه , والطلائع الريفية , والقيادات المحلية , واعضاء المجالس التنفيذية والشعبية , وغيرهم من السكان الريفيين ومتخذي القرار ومخططي البرامج والمتخصصين والمرشدين الزراعيين ونحوهم.
9- اعداد مقياس للوعي البيئي الريفي التقليدي مع التأكيد من صدقه وثباته علمياً.

10- احترام وتطبيق التشريعات والقوانين التي تحث على حماية البيئة وصيانتها وحسن استغلالها.
11- تحسين نوعية الحياة الريفية من خلال توفير البنية الاساسية وصيانة البيئة وتحسينها.
12- تنظيم حلقات المناقشة الجماعية حول قضايا ومشكلات البيئة , وكيفية الوقائية منها وعلاجها والتأكيد على اهمية المشاركة الشعبية في ذلك.
13- الاهتمام بالوظائف الادارية السياسية مثل التخطيط والتنظيم والاشراف والرقابة علاوة على عمليات التنسيق والتكامل والمتابعة والتقييم لضمان تنفيذ الخطط والانشطة البيئية والمكتبية والميدانية كما هو مرسوم لها , بما يمنع حدوث اي تدهور او استنزاف للنعم البيئية او يقلل من كفاءة وفعالية استخدامها.
14- عمل مسابقات ودراسات ومعارض محلية عن التربية البيئية والوعي البيئي.

- مع ضرورة ربط مجال التوعية البيئية بما جاء نفي القرآن الكريم والسنة الصحيحة مع تدعيم ذلك بالنتائج والدراسات العلمية.
- مع ضرورة نزول القيادات والخبراء المهتمين بقضايا وشؤون البيئة للقرى والاشتراك في عقد الندوات والمحاضرات اليومية.
- مع التأكيد على اهمية ان تكون قيادات العمل الارشادي والمرشدين الزراعيين على قناعة تامة بالارشاد البيئي واهدافه.

المحاضرة الثانية عشرة

مجالات العمل الارشادي الزراعي البيئي :

1- **مجال المحافظة على الهواء** وذلك من خلال : توعية الزراع بعدم استخدام النباتات الجافة كوقود للتدفئة , توعية الزراع بعدم حرق المخلفات , توعية الزراع بعدم التدخين داخل المنازل نتيجة استخدام الافران والرواكي , توعية الزراع بعدم اعداد قمائن الطوب وسط المنازل , توعية الزراع بتركيب مرشحات (فلاتر) لعوادم السيارات , توعية الزراع بإنشاء المصانع والمعامل خارج المناطق السكنية , توعية المزارعين بالتشريعات التي تحد من اقامة مصانع الطوب الاحمر , توعية الزراع بضرورة العناية بصيانة المحركات بكافة اشكالها , توعية الزراع باستبدال وسائل التدفئة الحالية بأخرى ذات نوعية جيدة , توعية الزراع بعدم قطع الاشجار وتخريب اشكال الغطاء النباتي

الطبيعي وانشاء مصدات من الاشجار حول الحقول الزراعية للعمل على تثبيت الرمال ووقف زحف الصحراء.

2- **مجال المحافظة على المياه** وذلك من خلال : توعية الزراع واقناعهم بالمحافظة على كل قطرة من الماء , توعية الزراع بأهمية التسوية السطحية الدقيقة للأرض الزراعية اثناء الخدمات حتى يسهل انسياب الماء بسهولة , التوعية بعدم الاسراف في عمليات الري بالغمر والتغريق (الري الزائد) , التوعية باستخدام اساليب الري الحديثة المتطورة , التوعية بالمقننات المائية اللازمة لكل محصول وعدد الريّات , التوعية بتبطين القنوات والترع الرئيسية , توعية الزراع بالأضرار الخطيرة التي تترتب من الافراط وتغريق الاراضي بالمياه اثناء الري وآثارها على المحصول , توعية الزراع بعدم القاء المخلفات الادمية والحيوانات النافقة في المياه , ارشاد الزراع الى عدم القاء عبوات المبيدات والمواد الملوثة الاخرى في المياه.

3- **مجال المحافظة على التربة** وذلك من خلال : توعية الزراع واقناعهم باتباع الدورات الزراعية المحددة , وتنوع المحاصيل في زراعة محاصيل مجهدة للتربة واخرى مخصبة لها , التوعية بالمحافظة على مستوى الماء الارضي وتطهير مصارف الصرف المحيطة بالأرض حتى لا تعرضها للتملح , توعية الزراع بأهمية التسميد البلدي للتربة , توعية الزراع نحو ترشيد استخدام مياه الري , توعية الزراع واقناعهم بعدم تجريف التربة الزراعية , التوعية بعدم تبوير الاراضي الزراعية والبناء عليها , التوعية بعمليات الحرث والخدمة اللازمة لكل محصول الالتزام بتعليمات المرشد الزراعي , التوعية بزراعة الاسيجة والاشجار حتى تكون مصدات للياح , ارشاد الزراع الى عدم استخدام مياه الصرف الصحي في ري الاراضي الزراعية الا بعد معالجتها وان يكون هذا الاستخدام في عمليات التشجير واشجار الفاكهة والنخيل , التوعية واقناع الزراع بضرورة الالتزام بوضع الاسمدة الكيمياوية اللازمة حسب التوصيات الارشادية اللازمة للحفاظ على خصوبة التربة , التوعية بعدم الرعي الجائر للمراعي وخاصة في مناطق الرعي المنتشرة حتى لا تؤدي الى التصحر , التوعية بعدم تبوير الاراضي وتركها فترة طويلة بدون زراعة اي محاصيل زراعية , توعية الزراع وحثهم على زراعة المحاصيل البقولية كمخصبات للتربة , ارشاد الزراع الى التوسع في استخدام المواد البديلة للطمي في صناعة الطوب لحماية الاراضي الزراعية من اخطار التجريف وللحفاظ على التربة من التدهور .

4- **مجال تجميل البيئة الزراعية** ومنها : التوعية بأهمية التشجير نشر الخضرة , وزراعة الاشجار المفيدة اقتصادياً على ضفاف الترع والانهار والمساقي والطرق وامام المنازل وعلى حدود الاراضي الزراعية , مع توفير الاشجار المناسبة لذلك وان تكون ذات عائد اقتصادي (مثل اشجار التوت والكافور والكازورينا وغيرها) .

وتتضح اهمية العمل الارشادي البيئي من خلال :

1- العناية بمفهوم التنمية البيئية المتواصلة , وهو ذلك النوع من التنمية التي تواجهها الاعتبارات البيئية .
2- يمارس العنصر البشري دوراً مزدوجاً في عملية التنمية , فمن جهة يعدهم المستهدف من عملية التمية ويستفيد من آثاراها الايجابية لنواحي الحياة المختلفة , ومن جهة اخرى يعد العنصر البشري المورد الرئيسي للإنتاج , وان سلوك الفرد يؤثر في البيئة ايجابياً او سلبياً لذلك فان البيئة الريفية التي يعمل بها المرشد في أمس الحاجة الى تأصيل مفهوم الوعي البيئي.
3- الاخطار التي تهدد البيئة قد تكون اخطاراً طبيعية لا دخل للإنسان فيها , او قد تكون اخطاراً بشرية سببها الإنسان نفسه نتيجة الافراط في استخدام موارد البيئة , وهذا يوجب على الارشاد ان يقوم بدوره للحد من القيام بالممارسات المخطوءة التي تهدد البيئة.

4- تحتاج مشكلة التلوث البيئي بأبعادها الانسانية والاجتماعية الى تكاتف الجهات والقوى والمنظمات العاملة في الريف كافة , ويعد الارشاد الزراعي من اهم النظم التعليمية العاملة في الريف لما لع من عمل متميز في نشر الوعي الثقافي والممارسات البيئية المرغوبة انطلاقاً من انه عملية تعليمية غير مدرسية تهدف الى خدمة المزارع واسرته وبيئته.
5- الارشاد الزراعي له علاقة وثيقة بالمراكز البحثية وله مرونة في تطبيق البرامج الارشادية او قابليته للتغيير استجابة للمتغيرات الجديدة , ووجود شبكة من المراكز والمزارع الارشادية منتشرين في انحاء البلد كله لديهم مهارات الاتصال وعلاقات جيدة بأفراد الاسرة الريفية , وبين القادة الريفيين .
6- تعد التوعية والتثقيف البيئي اهم الامور الحاحاً في مسار اصلاح البيئة وتنميتها اذ ان اكثر من 50% من المشاكل البيئية يمكن علاجها وحلها عن طريق الوعي البيئي وتعديل اتجاهات وسلوك المزارعين واسرهم.
7- عدم وعي المزارعين واسرهم بأسباب التلوث وانواعه , والسلوكيات المخطوءة منهم التي تؤدي الى التلوث البيئي بأنواعه المختلفة.

هذا ويمكن حصر الابعاد التي تحدد عمل الارشاد الزراعي فيما يأتي :

- **البعد المعرفي :** اذ يقوم الارشاد الزراعي بإثارة وعي المزارعين ولاسيما السكان الريفيين بصفة عامة بالمواد المتاحة لهم وصولاً الى توفير المعارف والخبرات التي تساعدهم على الاستخدام الامثل لتلك المواد مع التعاون والتنسيق والتكامل بينه وبين المراكز البحثية والجامعات.
- **البعد التنفيذي :** يتمثل في تخطيط الفعاليات الارشادية وتنفيذها وتقييمها وتستهدف صيانة الموارد البيئية وتنميتها لكل عناصرها من البيئة الطبيعية والاجتماعية.
- **البعد المؤسسي :** يتمثل في مساهمة الارشاد الزراعي في تطوير مهارات المزارعين عن طريق المراكز والمزارع الارشادية والجمعيات الريفية والعناية بتطوير مهارات المرأة الريفية.

المحاضرة الثالثة عشرة

مفهوم الوعي البيئي

لقد اصبحت المخاطر البيئية هماً يؤرق الحكومات ويشغل الشعوب بما تمثله من اخطار تحيط بالبيئة وحياة الجنس البشري على اتساع الكرة الأرضية , ولما كانت التوعية البيئية خط الدفاع الاول لمكافحتها والحد من اضرارها فقد اصبحت المعرفة والتوعية البيئية حقاً اصيلاً من حقوق المواطنة في كل اقطار العالم تستعين به الشعوب والحكومات في مجابهة هذه الاخطار التي تهدد الانسان والكائنات الاخرى , وفي ضوء هذا فانه يمكن تعريف الوعي البيئي على انه (الادراك القائم على المعرفة بضرورة حسن استغلال الموارد الطبيعية والمشكلات البيئية مع اقتراح انسب الاساليب لمواجهة هذه المشكلات). ان الوعي البيئي يشير الى ادارك الفرد لدوره في مواجهة البيئة وهو الإدراك القائم على المعرفة بالمشكلات البيئية مع اقتراح انسب الاساليب لمواجهتها , وان الاعلام والمؤسسات التعليمية المختلفة والجامعات والمعاهد العليا ومراكز البحوث

المتخصصة من اهم الوسائل التي يمكن من خلالها تشكيل الوعي البيئي فضلاً عن التنشئة والتطبع الاجتماعي من خلال الاسرة ولاسيما في البدايات الاولى من حياة الانسان, اذ ان اتصال الفرد مع اسرته واصدقائه والجيران والبيئة يمكن ان يمارسوا دوراً مهماً في تعزيز الوعي البيئي , ومن منظور اخر تأكيد وتيرة المناقشات حول البيئة واستخدام الوسائل والاعلام التقليدية التي تعد من العوامل المساهمة في الوعي البيئي ويعرف الوعي البيئي (بانه احتفاظ الفرد بما مر به من خبرات وبما حصله من معلومات وكسبه من عادات ومهارات) وهو ايضاً (عملية ايدولوجية يتم فيها نسيج المجتمع ووضعها في حيز التنفيذ والتعبير عنها في صورة قوانين وعادات ومعتقدات) اما قاموس (Webester) فيعرف الوعي بانه مصطلح يؤكد المعرفة الخاصة , المتعلقة بمشاعر الفرد وكذلك التعرف على كل ما يحيط به , اي هو ذلك النشاط العقلي الذي يتضمن المشاعر والتفكير .

وكانت من ابرز التوصيات مؤتمر ستوكهولم بالسويد عام 1972 الذي يعد بمثابة ميثاق عالمي للبيئة , ان التكنولوجيات والتنظيمات والمؤسسات والتشريعات والسياسات والاستثمارات جميعها يمكن ان تعجز عن تحقيق اهدافها في ادارة البيئة وتحسينها ويرجع ذلك لافتقارها للوعي باهمية البيئة والمحافظة عليها لتلبية احتياجات الحاضر والمستقبل , الا ان الوعي البيئي وتعديل السلوك تجاه البيئة ومواردها اقوى من اي قانون او تشريع يصر لحماية البيئة . فالوعي البيئي مفهوم متسع يتضمن ابعاداً ثلاثة هي توفر قدر من المعرفة لمشكلات البيئة ومن ثم توظيف هذه المعرفة لتشكيل احكام محددة لما يجب ان تكون عليه علاقة الانسان بالبيئة بما يعرف بالاتجاهات اما البعد الثالث فهو السلوك البيئي الذي يترجم في الافعال والتصرفات والممارسات في استغلال الموارد البيئية , فتكون الوعي البيئي يتم على شكل تتابع زمني يبدأ بالمعرفة ثم الاتجاه فالسلوك . وحسب رأي الباحثة يمكن التعريف بالوعي البيئي على انه (معرفة وادارك الفرد لما يدور حوله من مشاكل وملوثات بيئية والعمل على ايجاد الحلول المناسبة لها من خلال تعديل اتجاهاته وسلوكه نحوها).

انواع الوعي :

1- الوعي العفوي (التلقائي) : وهو ذلك النوع من الوعي الذي يكون اساس قيامنا بنشاط معين دون ان يتطلب منا مجهوداً ذهنياً كبيراً بحيث لا يمنعنا من مزاولة انشطة ذهنية اخرى.
2- الوعي التأملي : وهو على العكس من النوع الاول اذ يتطلب حضوراً ذهنياً قوياً , ويركز على قدرات عقلية عالية كالذكاء والإدراك والذاكرة ومن ثم فانه يمنعنا من ان نزاول أي نشاط آخر.
3- الوعي الحدسي : وهو الوعي المباشر والفجائي الذي يجعلنا ندرك اشياء او علاقات او معرفة دون ان نكون قادرين على الإتيان بأي استدلال.
4- الوعي المعياري (الأخلاقي) : وهو الذي يجعلنا نصدر احكام قيمة على الاشياء والسلوكيات فنرفضها او نقبلها بناءً على قناعات اخلاقية وغالباً ما يرتبط هذا الوعي بمدى شعورنا بالمسؤولية تجاه انفسنا والآخرين.

مكونات الوعي البيئي

لابد من تكامل ثلاثة مكونات رئيسية حتى نصل الى برامج فعالة في الوعي البيئي وهي :

1- التعليم البيئي : الذي يسعى الى وضع البرامج والمناهج من اجل اعداد الكوادر السياسية والاقتصادية والفنية والعلمية القادرة على التعامل مع المخاطر البيئية من خلال اساليب علمية مختلفة.
2- الثقافة البيئية : والمقصود هنا خلق وعي عام على مستوى الشعوب للطبقة المثقفة والعاملة, وذلك من خلال الكتب والنشرات والمقالات العلمية المبسطة.

3- الاعلام البيئي : ويقصد به استخدام وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة كافة في ايصال المعلومات التي تتعلق بالمخاطر البيئية الى الجماعات في المجتمع.

المحاضرة الرابعة عشر

تنمية الوعي البيئي :

تمثل البيئة أهمية كبيرة للإنسان , فهي المحيط الذي يعيش فيه ويحصل منه على مقومات حياته, ومنذ ان خلق الله تعالى الإنسان وهو دائم البحث في البيئة عن مختلف المتطلبات والحاجات التي تلزمه لتحقيق عملية تكيفه مع البيئة , مستخدماً في ذلك كل ما توفر له من المعارف والمهارات والخبرات التي وهبها له الخالق سبحانه , وعلى الرغم من البيئة بما فيها من موارد متنوعة كانت في حالة توازن طبيعي يمكنها الوفاء بمطالب الإنسان الا ان تصرفات الانسان غير المسؤولة ادت الى حدوث العديد من المشكلات البيئية التي كان لها أثر واضح في تدهور البيئة وعليه يتوقف حل هذه المشكلات عن طريق تفهم مدى خطورتها والعمل الجاد على نشر الوعي البيئي بين مختلف افراد المجتمع وفئاته , اذ ان هدف الوعي البيئي هو تنبيه الافراد بالبيئة ومشكلاتها بما في ذلك تنبيه معارفهم والتزاماتهم بالعمل افراداً وجماعات نحو ايجاد حل للمشكلات البيئية الراهنة ومنع حدوث مشكلات جديدة , اذ ان تنمية الوعي البيئي هو شرط اساسي لمواجهة المخاطر البيئية في اي بلد كان ويتصرف السكان على نحو مسؤول تجاه البيئة ولن يقم بتقديم الدعم الضروري لبرامج البيئة الا اذا كان لديهم الوعي البيئي الكافي ويجب ان يقوم الوعي على اساس معرفة علمية وتقنية وموضوعية ولا بد ان تكون المعلومات المعروضة مناسبة للفئات المستهدفة.

ان عملية التوعية البيئية هي دعوة يحدد الانسان من خلالها موقعه ودوره في البيئة ودعوة لتيسير الحياة في البيئة التي نعيش فيها كما انها دعوة الى فكر بيئي جديد ينبغي ان نعمل به من اجل التغلب على المخاطر البيئية . ومن خلال تحليل الاجراءات الخاصة بتنمية الوعي البيئي نلحظ انها اتخذت ابعاداً متعددة وهي :

1- رفع المستوى التعليمي والصحي للمواطنين :

وذلك لارتباط نجاح جهود توعية المجتمع وافراده بمشاكل التلوث وتحسين البيئة بالمستوى التعليمي والصحي السائد... فرفع المستوى التعليمي وتحسين صحة المواطنين الى مستوى مقبول شرط اساسي لنجاح جهود مكافحة التلوث ولنجاح عمليات التنمية اذ يعملان معاً لتحسين كفاءة الفرد وتحسين افق المعرفة عنده وقدرته على الابتكار.

2- تنمية وعي المواطنين بحقوقهم في بيئة نظيفة :

لابد من توعية المواطنين للتحرك لحماية بيئتهم من التلوث وسن حقوق ملكية البيئة بالنسبة لأولئك الذين يعانون من مشاكل التلوث ولمسببي التلوث انفسهم ولذا يلزم تحديد هذه الحقوق, وإلزام الحكومات والجهات المسؤولة بوضع التشريعات الخاصة بذلك. وبذلك فان مسؤولية الفرد تتحدد فيما يلي :

- ان يكون واعياً بالعلاقات البيئية وبدوره في صون البيئة.
- ان يكون عارفاً بوسائل العمل والاداء لحماية البيئة.

3- دور وسائل الاعلام في التوعية بقضايا البيئة :

ان وسائل الاعلام (المقروءة , والمرئية , والمسموعة) تمارس دوراً مركزياً في تشكيل الوعي البيئي لدى الجمهور العام, في مجال تزويده بالمعلومات الكاملة والصحيحة عن قضايا البيئة, في تشكيل الاتجاهات والمواقف تجاه هذه القضايا وايضاً في تحديد الاولويات البيئية على المستويات المحلية والاقليمية والدولية كافة.

المحاضرة الخامسة عشر

دور الإرشاد الزراعي في نشر الوعي البيئي

يعد الإرشاد الزراعي احد الاجهزة المعنية بدراسة مشكلة تلوث البيئة الريفية والتوعية الإرشادية لجماهيره بأفضل الاساليب للتغلب على هذه المشكلة وذلك لكونه احد الانظمة التعليمية التي تهدف الى النهوض بمستوى معيشة الريفيين وامدادهم بالمعارف اللازمة لرفع مستواهم الفكري وتعليمهم مهارات جديدة وتغيير اتجاهاتهم وتحفيزهم للبحث والتعرف على مشاكلهم وكيفية علاجها.

وترجع اهمية دور الإرشاد الزراعي في نشر الوعي البيئي بين الريفيين بغية حماية بيئتهم الى تعامله مع جمهور كبير منها اذ يتعامل مع الزراع والمرأة الريفية والشباب الريفي. ولما كانت القضايا البيئية وترشيد استخدام الزراع لمواردهم من اهم القضايا التي يتصدى لها الجهاز الارشادي الزراعي بوصفها ضمن مجالاته المهمة من جهة ولحاجة المزارعين المتزايدة للحصول على المعلومات المستحدثة بشأن البيئة من جهة اخرى, الامر الذي يتطلب وجود اتجاهات ايجابية لدى الزراع نحوها لما لإتجاه الزراع أثر واضح لتقبلهم لهذه التقنيات , ومن ثم توجيه البرامج الارشادية لتدعيم الاتجاهات الايجابية وتعديل الاتجاهات المحايدة وتغيير الاتجاهات السلبية. وفي امريكا الشمالية ورابطة الارشاد البيئي يعتقدون ان الغرض من الارشاد البيئي هو تعليم الناس كيفية التفكير حول البيئة من خلال نهج ايجابي , وكذلك يوفر للناس القدرة والمهارات لتحليل قضايا البيئة على مر الوقت, والمشاركة في حل المشكلات, وانجاز الاجراءات اللازمة للحفاظ على البيئة وتحسينها. والهدف الرئيس للإرشاد البيئي هو مساعدة الناس ليكونوا اكثر وعياً لمشاكل البيئة من خلال تنمية قدراتهم ليكونوا اكثر ادراكاً وتمييزاً لهذه المشكلات, ان اساس فهم كيفية التعامل مع البيئة هو تفاعل الناس معها باتخاذ اجراءات للمحافظة عليها من اجل الاجيال الحالية والمستقبلية.

وفي ضوء ما سبق فانه يمكن تعريف الارشاد الزراعي البيئي على انه (عملية تعليمية غير مدرسية يقوم بها فريق عمل متكامل التخصصات المرتبطة بقضية بيئية معينة. بهدف احداث تغيرات في المعارف والمهارات والاتجاهات المساندة لبرامج ومشاريع حماية وصيانة البيئة بما تضمن المحافظة على التوازن في النظام البيئي واستمرار عطاء موارده للأجيال القادمة ان من مبررات اهتمام العمل الارشادي بمجالات حماية البيئة هو عدم امكانية المحافظة على البيئة من التلوث من خلال التشريعات وحدها ولابد من توعية الناس وتعليمهم بحيث ينمي التعليم سلوكياتهم بما يتماشى مع اهمية المحافظة على البيئة وحث الافراد على الالتزام بالقوانين المرتبطة بالمحافظة على البيئة عن رضا واقناع منهم.

والتعليم البيئي هو تركيز على معارف ومهارات الافراد وقدراتهم على ايجاد حلول للمشاكل البيئية. ويتوقف نجاح الرسالة الارادية في البيئة الزراعية على توافقها مع تقاليد المجتمع واتجاهات الزراع والعقائد السائدة , لذا فانه يمكن عن طريق التعليم الارادي العمل على ازالة المعوقات الثقافية وايجاد الاتجاهات العلمية الجديدة التي تساعد بالحفاظ على البيئة من خلال تنمية مفاهيم الزراع عن قضية البيئة وتلوثها, ونر الوعي البيئي بينهم , لذا فان الارشاد الزراعي يمارس دوراً مهماً في العمل على حسن استغلال الموارد وتنميتها والمحافظة عليها من التدهور, والمساهمة في تأسيس المؤسسات والمنظمات الاهلية ودعمها التي تستهدف

نشر الوعي البيئي بين الريفيين الا انه قد يواجه تحقيق اهداف الارشاد البيئي بعض المعوقات منها انتشار الامية وبعض المعتقدات الخاطئة, وانعدام الثقة بموظفي الحكومة وضعف الوعي البيئي, وعدم توفر الكوادر الارشادية المؤهلة بيئياً, وضعف المشاركة الشعبية.

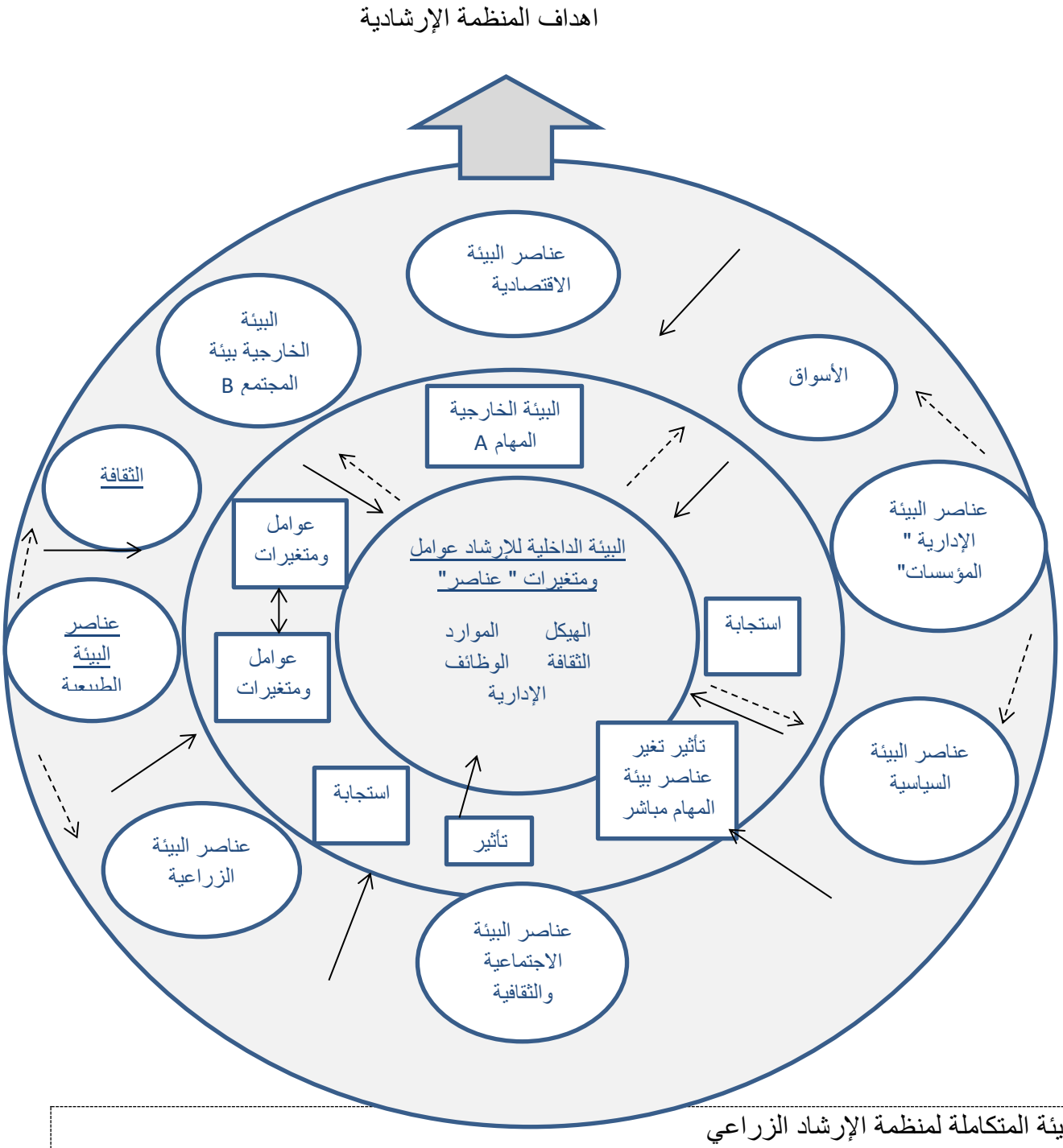

البيئة المتكاملة لمنظمة الإرشاد الزراعي

المراجع

- الحبال, ابو زيد محمد وجبار احمد بسيوني شحاته وسوزان ابراهيم الشربتلي وتغريد سعيد محمد عربي, (2005). دراسة مستوى الوعي البيئي للمرشدين الزراعيين واهم مشكلات التلوث في ريف محافظة الاسكندرية, مجلة الجديد في البحوث الزراعية, مجلد (10) , العدد (3).

- حجاب, محمد منير, (2008) . التلوث وحماية البيئة قضايا البيئة من منظور اسلامي, الطبعة الرابعة, دار الفجر للنشر والتوزيع, القاهرة.
- حسين, محمد جبار, (2011). الإرشاد الزراعي البيئي, مجلة الزراعة العراقية, العدد الثالث , ص18-19.
- الطائي, اميرة يونس حسين الشيخ علي الطائي (2012) , الاحتياجات المعرفية للموظفين الزراعيين في محافظة نينوى في مجالات الوعي البيئي, رسالة ماجستير, كلية الزراعة والغابات , جامعة الموصل, مطبعة جامعة الموصل.
- العتيبي, صالح بن حمود بدر (2006). وعي المزارعين بالآثار السلبية للمبيدات على البيئة في منطقة الدوادمي رسالة ماجستير , قسم الإرشاد الزراعي , كلية علوم الاغذية والزراعة, جامعة الملك سعود.
- محاضرات بيئية ارشادية, 2014 , كلية الزراعة, قسم الارشاد والاقتصاد الزراعي, تكريت.
- Daft, Organization Theory
- Robbins, Organization Theory
- Shermerhorn, Management